الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 02 لونيسي علي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة : علوم التربية

مطبوعة

محاضرات في مقياس التوجيه والإرشاد التربوي

موجهة لطلبة السنة الثانية علوم التربية

إعداد الأستاذة :

- د. ضيف الله حبيبة

السنة الجامعية: 2022/2021

التوجيه والإرشاد التربوي

الفهرس

مقدمة	03
المحاضرة الاولى : مدخل الى التوجيه والارشاد	06
المحاضرة الثانية : الأسس التي يقوم عليها التوجيه والارشاد	24
المحاضرة الثالثة : المحاضرة الثالثة : اهداف التوجيه والارشاد	35
المحاضرة الرابعة : نظريات التوجيه والإرشاد	41
المحاضرة الخامسة : التوجيه والإرشاد في البيئة المدرسية	73
المحاضرة السادسة : مصادر المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية	86
المحاضرة السابعة : طرائـــــــق العملية الإرشادية	98
المحاضرة الثامنة : مشكلات التلميذ في المرحلة الابتدائية والعملية التربوية	107
المراجع	122

مقـــــدمة

لم يكن التوجيه والإرشاد بمنأى عن الممارسة منذ أقدم العصور فالآباء والمعلمون على سبيل المثال يسعون إلى مساعدة أبنائهم وطلابهم من أجل سلامتهم ونضجهم ودعم إمكاناتهم، إلا أن هذه المسألة كانت تأخذ شكل التوجيه فقط، دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد المحتاج إلى توجيه، كما أن التوجيه غير كاف لمساعدة الفرد في تحقيق ذاته مما زاد من إلحاح الحاجة إلى عملية الإرشاد النفسي التي تتضمن العلاقة وجها لوجه بين المرشد والمسترشد ومع بداية القرن العشرين تغير المفهوم فبدأ التوجيه والإرشاد بمرحلة التوجيه المهني ثم التوجيه المدرسي حيث امتدت برامج التوجيه والإرشاد لتشمل المجالات التربوية، ثم ظهرت مرحلة علم النفس الإرشادي والذي يركز على الصحة النفسية والنمو النفسي.

وفي عام (1970) اعتبر التوجيه والإرشاد النفسي عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من قلق الطلاب، ثم تطور المفهوم بعد ذلك وأصبحت الاتجاهات نحو برامج التوجيه والإرشاد النفسي أكثر ايجابية وأخذ مكانته كعلم معترف به.

والتوجيه والإرشاد التربوي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى أخر، فرد يحتاج إلى المساعدة (المسترشد) وأخر يملك القدرة على تلك المساعدة (المرشد)، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفنيات تتيح الفرصة أمام الطالب لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية، وتبنى هذه

العلاقة المهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد، والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز، ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للطالب ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وتغيير سلوك الطالب إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية.

لقد أصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة.

إن مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية، والتغيرات الأسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية، وتطور مفهوم التعليم ومناهجه، وتزايد أعداد الطلاب ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر، كل ذلك أدى إلى بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد، كما إن هذا التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص، حيث لم يعد المدرس قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات كما أن تغير الأدوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات وتوتر يؤكد مدى الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد.

ويأتي اهتمام التوجيه والإرشاد التربوي منصباً على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية إضافة إلى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسياً والمتفوقين والمبدعين.

وتظهر هنا أهمية دور المرشد التربوي بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد بالمدرسة، لذا يجب أن يكون متخصصاً وذا كفاءة ومهارة في تعامله مع المسترشدين من الطلاب.

وهكذا تبدو مهنة المرشد التربوي مهنة صدق وأمانة وصبر ومشقة لكنها تصبح مجالاً خصباً للأجر والمثوبة من عند الله سبحانه وتعالى إذا ما أخلصت النية، وتوجت بالإخلاص في التنفيذ والممارسة، أي أنها ليست مهنة فضفاضة تتسع لمن طرق بابها ليخلد للراحة، وليست فراراً من العمل إلى الكسل، إنها أمانة قبل كل شيء ثم مسؤولية كبيرة أمام جميع الفئات داخل المدرسة وخارجها.

إن مهنة الإرشاد اليوم لم تعد تسمح بالتهافت عليها دون تخصص علمي، إنها أشبه بغرفة العمليات الجراحية لا تقبل ولا تغفر الأخطاء، وهكذا فان التوجيه والإرشاد التربوي علم ومهارة وفن وخبرة وأمانة.

المحاضرة الاولى التوجيه والارشاد

الخـــــطـــــــــة

تمهيد

1- تعريف التوجيه التربوي

2- تعريف الإرشاد النفسي

3- الإرشاد الديني "الإرشاد في القران والسنة".

4- الفرق بين التوجيه والارشاد

المحاضرة الأولى

مدخل الى التوجيه والارشاد

تمهيد :

سيتم من خلال هذه المحاضرة تسليط الضوء على مفهوم التوجيه والارشاد التربوي والفرق بينهما، حيث يعتبر التوجيه والإرشاد فرعان من فروع علم النفس يقوم بهما شخص أو مستشار مؤهل أو أكثر خبرة واحترافية.

1- تعريف التوجيه التربوي :

أ- لغة:

من وجه يتجه وجاهة، صار وجيها، وجهة الأمر... والشيء أداره إلى جهة ما، توجه إليه: أقبل وقصد، اتجه إليه: أقبل، الوجه (مصدر) الجهة، يقال لهذا القول وجه، أي مأخذ وجهة أخذ منها القصد والنية، يقال الوجه أن يكون كذا، أي القصد الظاهر، ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره.

كما يراد بكلمة توجيه في حقل التربية تمكين المرء من الوصول إلى هدفه أو غاياته بشكل واضح من دون اضطراب أو قلق، فحين نقول: وجه فلان السهم نحو الهدف نعني أنه أطلقه مباشرة وبطريقة مستقيمة ومحددة لإصابته.

فالسهم يأخذ الاتجاه الذي يحدده مستعمله (مطلق السهم)، ففي عملية التوجيه الموجه هو الذي يقود المتعلم إلى تحقيق هدفه، وذلك بتوجيهه نحو الطريق الصواب والأصح حتى يصل إلى مبتغاه.

ب- اصطلاحا :

التوجيه التربوي هو العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بماله من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.

ويعرف أيضا على انه مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله، وان يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وان يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق مع إمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته، واختيار أفضل الطرق التي تحقق له ذلك إلى أن يصل إلى التكيف مع نفسه وبيئته، واختبار أفضل الطرق التي تحقق له ذلك إلى أن يصل إلى التكيف مع نفسه وبيئته فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته.

يعتبر التوجيه التربوي جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يهتم بالفرد ويوجهه بما فيه الخير والمنفعة له. وهو لا ينحصر في عمليات التوجيه التي يقوم بها الموجهون للإشراف على دراسة المقررات الدراسية في المدارس. ومتابعة ذلك عند المدرسين. كل في مجال المادة التي يدرسها.

وقد تعددت تعريفات الباحثين للتوجيه بتعدد النواحي التي ينظر إليها الموجهون للتوجيه التربوي.

فمنهم من ينظر إلى التوجيه على انه عملية تفاعل قيادية بين طرفين احدهما الموجه والآخر هو الموجه. تستهدف التعاون على استقصاء طبيعة الموقف بقصد

تبين نواحيها. وتعريف الموجه بما لديه من قدرت واستعدادات وبما يتوافر في البيئة من إمكانيات وفرص وكيفية الإفادة منها.

بينما يرى فريق آخر أن التوجيه هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب يما له من خصائص مميزة من ناحية. والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى. والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.

ويرى فريق ثالث أن التوجيه يمثل مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله. وان يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول. وان يستغل إمكانيات بيئته. فيحدد أهدافا تتفق وإمكاناته من ناحية وإمكانات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته. ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل. فيتمكن بذلك من حل مشكلاته حاولا عملية تؤدي إلى تكيف مع نفسه. ومع مجتمعه. فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو المتكامل في شخصيته.

ويراه فريق رابع بأنه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية. وعلى توفير خدمات الهيئات المتخصصة. بما يمكن كل فرد من تنمية قدرته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن بدلالة المثل الأعلى الديمقراطي.

ويرى فريق خامس بان التوجيه هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمعنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله. بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذات.

وفريق سادس في التوجيه عملية مساعدة أو تقديم العون للأفراد حتى يتمكنوا من تحقيق الفهم اللازم لأنفسهم وتوجيهها بحيث يستطيعون الاختيار عن بينة ويتخذوا من السلوك ما يسمح لهم بالتحرك في اتجاه هذه الأهداف التي اختاروها بطريقة ذكية أو تسمح بتقويم المسار بشكل تلقائي.

ونورد هنا بعض تعريفات التوجيه:

- **تعريف مايرز للتوجيه التربوي**

العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.

- **تعريف بريور**

إن التوجيه التربوي هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وان كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي ويرى أن هناك فرقا بين عبارة "التربية كتوجيه " وبين عبارة "التوجيه التربوي " فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه الطلبة بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم ويقصد في الثانية ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح الطالب في حياته الدراسية.

- **تعريف كيلي (Kelley) :**

عرف التوجيه التربوي بأنه ينصب على مساعدة الفرد في اختيار نوع الاختصاص. أو الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته، وذلك لضمان نجاحه في دراسته وتحصيله العلمي. (سامي ملحم، 2012، ص58، 59)

- **تعريف أحمد لطفي بركات**

هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافا تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته.

- **تعريف ميلر**

انه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية والتي تصحح مجرى الحياة.

- **.تعريف دونالدج مورتنس**

انه ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية وعلى توفير خدمات متخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدرته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن.

ومنه نستنتج أن التوجيه المدرسي هو مجموع الخدمات التي تقدم إلى المتعلم بهدف مساعدته على فهم نفسه والمشاكل المحيطة به، وأن يستغل إمكانياته وقدراته لحلها بطرق سليمة تحقق له التوافق والراحة النفسية.

2- **تعريف الإرشاد النفسي:**

أ- **لغة:**

حسب ما جاء في معجم اللغة العربية المعاصر كلمة إرشاد من فعل أرشد يرشد، إرشادا، فهو مرشد والمفعول مرشدا (للمتعدِّي)، نقول: أرشد الغلام رشد، بلغ سن الرشد، وهو سن التكليف في الشريعة "حمله والده مسئولية الدكان حين أرشد"

كما جاء على لسان العرب: أرشد فلانا إلى الشيء بمعنى دله عليه وهو مأخوذ من مادة (ر ش د) التي تدل على استقامة، كم يقال أرشد فلانا على الشيء ، أرشد فلانا للشيء: هداه ودله إليه، أرشده إلى الصواب، أرشده على الحق، أرشده للخير، أرشد سائحا. وفي الحديث: "عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي"، والراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا.

ب- **اصطلاحا:**

هو احد التخصصات في مجال علم النفس يساعد ممارسوه الناس على تحسين مستوى سعادتهم، وإزالة تعاستهم، وحل أزماتهم، ويعزز قدراتهم في حل مشكلاتهم، ومساعدتهم في اتخاذ القرارات المناسبة، مستخدمين عي ذلك الطرائق العلمية في زيادة كفاءاتهم في حل المشكلات الشخصية والنفسية، والاجتماعية، والبيئية.....الخ.

هو عملية نفسية أكثر تخصصية وتمثل الجزء العلمي في ميدان التوجيه وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد وفي زمن محدود أيضا.

والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعدادا وكفاءة ومهارة، كون هذه العملية فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي وان خدمات التوجيه العامة وخدمات الإرشاد خاصة تجمل عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه والإرشاد.

وهناك تعاريف متعددة للإرشاد:

ظهرت تعريفات متعددة للإرشاد بعضها يصور المفهوم والبعض الأخر يحمل الطابع الإجرائي، وبعضها يركز على العلاقة الإرشادية ودور المرشد والبعض الأخر يركز على عملية الإرشاد نفسها بينما يركز آخرون على النتائج التي نحصل عليها من الإرشاد وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات.

- **تعريف جود (Good, 1948):**

يقصد بالإرشاد تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات، ويبحث عن حلول لها، وذلك بمساعدة المتخصصين وبالاستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قراراته الشخصية.

- **تعريف رين (Wrenn, 1951):**

الإرشاد هو علاقة دينامية وهادفة بين شخصين، تتنوع فيها الأساليب باختلال طبيعة حاجة الطالب، ولكن في كل الحالات يكون هناك إسهام متبادل من جانب كل من المرشد والطالب، مع التركيز على فهم الطالب لذاته.

- **تعريف روجرز (Rogers, 1952):**

الإرشاد هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المسترشد، والتي يتم فيها إدراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة.

- تعريف بيبنسكي وبيبنسكي (Pepinsky&Pepinsky, 1954):

الإرشاد عملية تشتمل على تفاعل بين مرشد ومسترشد في موقف خاص بهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه بحيث يمكنه الوصول إلى حل مناسب لحاجاته.

- **تعريف تولبيرت (Tolbert, 1959):**

الإرشاد هو علاقة شخصية وجها لوجه بين شخصين أولهما وهو (المرشد) من خلال مهاراته وباستخدام العلاقة الإرشادية، يوفر موقفا تعليميا للشخص الثاني،(المسترشد) وهو نوع عادي من الأشخاص، حيث يساعده على تفهم نفسه وظروفه الراهنة والمقبلة، وعلى حل مشكلاته وتنمية إمكانياته بما يحقق اشباعاته وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر وفي المستقبل.

- **تعريف كرمبولتز (Krumboltz, 1965):**

يتكون الإرشاد من أي أنشطة قائمة على أساس أخلاقي، يتخذها المرشد في محاولة لمساعدة المسترشد للانخراط في تلك الأنواع من السلوك التي تؤدي إلى حل مشكلاته.

- **تعريف بلوتشر (Blotcher, 1966):**

الإرشاد عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة، وبهدف بناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد.

- **تعريف ليونا تيلور (Tyler Leona, 1969):**

الإرشاد ليس هو مجرد إعطاء نصائح، ولا ينجم عن الحلول التي يقترحها المرشد، بل انه أكثر من تقديم حل لمشكلة آنية، وهو تمكين الفرد من التخلص من متاعبه ومشاكله الحالية، وتكوين اتجاهات عقلية محضة تساعد الفرد المسترشد على التخلص من الاتجاهات الانفعالية التي تعوق من تفكيره.

- **تعريف باترسون (Pettreson, 1974):**

الإرشاد يتضمن المقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد ويحاول فهم المسترشد، ومعرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة أو أخرى، يختارها ويقرها المسترشد، ويجب أن يكون المسترشد يعاني من مشكلة ويكون لدى المرشد المهارة والخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة.

- **تعريف كرمبولتز وثورسين (Krumboltz & Thoresen, 1976):**

هو عملية مساعدة الأفراد في تخطي مشكلاتهم.

- **تعريف بيركس وستيفلر (Burks&Stefflre, 1979):**

يشير مصطلح الإرشاد إلى علاقة مهنية بين مرشد مدرب ومسترشد، وهذه العلاقة تتم في إطار "شخص لشخص" رغم أنها قد تشتمل أحيانا على أكثر من شخصين، وهي معدة لمساعدة المسترشدين على تفهم واستجلاء نظرتهم في حياتهم وأن يتعلموا أن يصلوا إلى أهدافهم المحددة ذاتيا من خلال اختيارات ذات معنى وقائمة على معلومات جيدة، ومن خلال حل مشكلات ذات طبيعة انفعالية أو خاصة بالعلاقات مع الآخرين (ذات طبيعة اجتماعية).

- **تعريف ايفي (Ivey, 1980):**

هو عملية مركزة للاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤدوا وظائفهم بصورة أكثر فعالية.

- **تعريف آدمز (1980):**

انه علاقة تفاعلية بين فردين، حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الأخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل.

- **الجمعية الأمريكية لعلم النفس (1980):**

انه الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ويقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الايجابي بشخصية المسترشد واستغلاله لتحقيق التوافق لدى المسترشد، وبهدف اكتساب مهارات جيدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة، الأسرة والمدرسة والعمل.

- **تعريف حامد زهران :**

عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

- فقد عرف عمر(1992) الإرشاد النفسي بأنه عملية تعليمية تساعد الفرد على أن يفهم نفسه، بالتعرف على الجوانب الكلية المشكلة لشخصيته حتى يتمكن من اتخاذ قراراته بنفسه، وحل مشكلاته بموضوعية، مما يسهم في نموه الشخصي، وتطوره الاجتماعي، والتربوي، والمهني، ويتم ذلك من خلال إقامة علاقة

إنسانية بينه وبين المرشد النفسي الذي يتولى دفع العملية الإرشادية نحو تحقيق الغاية منها بخيرته المهنية.

- أما زهران(1998) فيلخص تعريف التوجيه والإرشاد النفسي بقوله "التوجيه والإرشاد النفسي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته، في ضوء معرفته، ورغبته، وتعليمه، وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وزواجيا واسريا".
- في حين يرى عقل(2000) أن الإرشاد والتوجيه بمعناه الواسع "عملية تتضمن مجموع الخدمات التي تقدم للأفراد من خلال برامج وقائية وإنمائية وعلاجية لتحقيق أهداف التوافق الذاتي والاجتماعي وزيادة الفاعلية الإنتاجية للأفراد في المجالات كافة".

وفي الأخير يمكن تعريف الإرشاد النفسي على انه علاقة دينامية تفاعلية مهنية واعية بين المرشد والمسترشد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، من خلال نظرة كلية لجوانب شخصية، ليتمكن من تحديد أهدافه بدقة، واتخاذ قراراته بنفسه، ويحل مشكلاته لشكل موضوعي، بما يساعده على النمو الشخصي والمهني، والتربوي، والاجتماعي، وتحقيق التوافق والصحة النفسية.

ويتضح من التعريفات السابقة أن الإرشاد يشتمل على الخصائص أو العناصر التالية:

- الإرشاد عملية: أي أنها تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل.

- الإرشاد عملية تعليمية: أي أنها تعلم الفرد على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغير السلوك.
- الإرشاد عملية مساعدة: أي أنها تقدم العون والمساعدة من المرشد إلى المسترشد.
- المرشد هو المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا.
- المسترشد شخص عادي بحاجة إلى مساعدة وشخصيته متماسكة ولا يحتاج إلى برامج العلاج النفسي.
- العلاقة الإنسانية: أي أن العلاقة بين المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف في العلاقة الإرشادية.
- البيئة التي يتم فيها الإرشاد هي بيئة العلاقة الإرشادية وجها لوجه.
- يهتم الإرشاد بانتقال الخبرة من موقف الإرشاد إلى مواقف الحياة التي يقف فيها المسترشد فيما بعد.

وبذلك أرى أن الإرشاد التربوي هو " عملية منظمة ومخططة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته ويطور مهاراته ويحل مشكلاته ويحقق أهدافه في إطار القيم المجتمعية والأهداف العامة للتعليم في المجتمع وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي للمسترشد.

وتتمثل الخطوات الأساسية لعملية الإرشاد في : الحصول على البيانات الكافية من الفرد والموقف والتعرف إلى المشكلة من خلال الاعتبارات التي تراعي في المقابلة من حيث الإعداد للمقابلة والإنصات للعميل ومساعدته للتعرف إلى

المشكلة وتنمية استبصاره، ومعاونته للوصول إلى الحل الملائم والتحويل للجهات المناسبة ومتابعته للمقابلة.

فالإرشاد النفسي إذن هو علم تطبيقي في المقام الأول وهو مهنة تستمد جذورها من تلاقي وتداخل معارف كثيرة مستمدة من مجالات علم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا والتربية والاقتصاد والفلسفة. وكل علم من هذه العلوم له مساهمته في الإرشاد النفسي. وبالنظر إلى التعريفات السابقة فإننا نجد أن الإرشاد عملية بناءة تستهدف مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق أهداف مأمولة.

وبالتالي فان الإرشاد النفسي بكليته يرمي إلى مساعدة الفرد على تحقيق:

1- فهمه لذاته عن طريق إدراكه لقدراته ومهاراته واستعداداته.

2- فهمه للمشكلات التي تواجهه.

3- فهمه للبيئة التي يعيش فيها.

4- استغلاله لإمكانياته الذاتية وإمكانيات بيئته.

5- أن يتكيف مع نفسه ومع مجتمعه فيتفاعل معه تفاعلا سليما.

6- أن يستخدم ما لديه من إمكانات واستعدادات وإمكانات بيئية ويوظفها في أحسن توظيف.

3- الإرشاد الديني"الإرشاد في القران والسنة":

ورد في القران الكريم قوله تعالى: "الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك عم أولو الألباب". (سورة الزمر، الآية:18)

وورد في الأحاديث النبوية الشريفة قول الرسول ﷺ:

"كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".

رواه الشيخان.

"ما نحل والد نحله، أفضل من أدب حسن"

أخرجه الترمذي والحاكم والسيوطي.

"ولئن يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع".

رواه الترمذي

كما ورد عن ابن منظور في لسان العرب ما يلي:

الرشد والرشد والرشاد: نقيض الغي

رشد الإنسان بالفتح يرشد رشدا بالضم.

رشد يرشد رشدا ورشادا فهو راشد ورشيد وهو نقيض الضلال إذا أصاب وجه الأمر والطريق.

وفي الحديث الشريف: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي.

الراشد: اسم فاعل من رشد، يرشد، رشدا، وأرشدته أنا، ورشد أمره، وأرشده الله، وأرشده إلى الأمر، ورشده : هداه واسترشده: طلب منه الرشد.

(سامي ملحم،2014،ص60)

يذكر توماس أن البرامج الإرشادية العلاجية تكون فهما أوضح وتأثيرها اشد إذا استخدم الإرشاد الديني، وذلك لأنها تتعامل مع العقل والوجدان وتعتبر من احد الأمور الرئيسية في تغير السلوك غير السوي.

أشارت بعض الدراسات والتقارير من المعالجين النفسيين من أن التدين يوفر لصاحبه الحماية من الأمراض النفسية، كونه يحقق له التوافق النفسي، ويذكر يونك

الذي أمضى أكثر من ثلاثين عاما في العلاج النفسي أن اغلب من عالجهم ينقصهم التدين بل أوضح أن الشفاء لم يتم إلا من خلال القناعة بعودته إلى التدين.

أوضح ارجي لان نسبة الاضطرابات النفسية مرتفعة جدا لدى الأفراد الذين ينتمون إلى عائلات غير متدينة، وان نسبة المتدينين المترددين إلى عيادته النفسية قليلة ومنخفضة.

وهناك دراسات قدمت إلى ندوة علم النفس بجامعة الرياض عام 1979كانت بعنوان التدين والتوافق النفسي منها: دراسة العطار الذي اختار عينة من المترددين على العيادات النفسية في كل من المستشفى المركزي وجامعة الرياض وطبق عليهم اختبار القيم ومنها القيم الإسلامية، فوجد أن هناك علاقة موجبة بين قوة الشخصية وتكاملها وبين قوة الدين وتماسكه لدى الشخص، ودراسة أخرى قام بها ابو النيل على بعض الصناعيين وحاول التعرف على العلاقة بين التدين وعدة عوامل أخرى منها زيادة الإنتاج والالتزام بالنظام في المؤسسات الصناعية وعدم التورط بمخالفات إدارية، فوجد علاقة موجبة بين التدين وزيادة الإنتاج، وبين التدين والالتزام بالنظام واللوائح وعدم المخالفات الإدارية، ودراسة جون سوليفان وهو معالج نفسي أمريكي مسلم، أشار من معالجة 130 مريضا أن كل ما يعانيه هؤلاء المرضى راجع إلى عدم الإيمان بالله وسوء فهم الإنسان ودوره بالحياة وما هو الغرض من وجوده في الحياة.

للدين الإسلامي أثره الفعال في غرس وتنمية القيم الصالحة وترسيخها منذ الطفولة ولها أثرها في تعديل السلوك ولذا ينصح المعلمون بالاحتكام إلى الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تحمل في ثناياها القيم الإسلامية المختلفة والمتنوعة تقييم المواقف والممارسات وأنماط السلوك المرغوبة التي تعرض على الأطفال أو يتعرضون لها.

حيث كان القران الكريم دستور المسلمين ورمز وحدتهم وثقافتهم وحضارتهم ولقد أسهمت تعاليم وإرشادات القران الكريم والسنة النبوية الشريفة في الحضارة البشرية فخلفوا للبشرية تراثا ضخما من العلوم في مختلف النشاطات الإنسانية.

4- الفرق بين التوجيه والارشاد :

من خلال التعريفات السابقة لكل من التوجيه والارشاد يمكن القول أن "الإرشاد المدرسي هو الجزء العملي في مجال التوجيه، وهو تلك العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات مهنية بناءة بين مرشد(مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي) ومسترشد (المتعلم) يقوم من خلالها المرشد بإرشاد المتعلمين ومساعدتهم على فهم ذاتهم، ومعرفة قدراتهم، وإمكانياتهم والتبصر بمشكلاتهم ومواجهتها، وتنمية سلوكهم الإيجابي، وتحقيق توافقهم النفسي".

إن المرشد المدرسي له دور هام وفعال وحيوي في العملية التربوية، وهو لا يقل أهمية عن دور الأستاذ بالمؤسسة التعليمية، بل يكمل كل منهما الآخر.

ومنه يمكن القون أن التوجيه أعم وأشمل من الإرشاد، وهو جزء من العملية التربوية والتوجيه يسبق الإرشاد ويمهد له، وهو عملية عامة تهم بالنواحي النظرية، ووسيلة إعلامية في أغلب الأحيان تشترط توفر الخبرة في الموجه، وتعنى بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

كما أن التوجيه المدرسي يشتمل على عملية الإرشاد، و أن كل مدرس أو إداري في المدرسة يشترك بشكل أساسي في برنامج التوجيه، في حين تبقى عملية الإرشاد من اختصاص المرشد، كما تبقى عملية التدريس من اختصاص المدرس.

وعليه، فإن عمليتا التوجيه والإرشاد المدرسي عمليتان متكاملتان ومتداخلتان، إذ يمكن أن نقول عنهما أما عملة واحدة بوجهين مختلفين.

ومن ثمة، يمكن أن نعرف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأنها عملية إنسانيه منظمة ومخطط لها تتضمن تقديم خدمات إرشاديه عبر برامج نمائية، ووقائية، وعلاجية إلى المتعلمين لمساعدتهم على اختيار الدراسة المناسبة، والالتحاق بها، والاستمرار فيها، والتغلب على المشكلات التي تعترضهم بغية تحقيق التوافق والإنتاجية، فهما يهدفان إلى المحافظة على كيان المتعلم والمجتمع، وتكييفه مع الحياة المدرسية والمهنية، ومساعدته على فهم حاضره، وإعداده دف وضعه في المكان المناسب وذلك عن طريق اكتشاف قدراته وإمكانياته الدراسية، ومساعدته على رسم خططه المستقبلية عن طريق إمداده بالمعلومات الكافية في جميع المجالات، ومساعدته على اختيار الشعب الدراسية والتخصصات المهنية التي تتناسب مع قدراته واستعداداته وميولاته، وبالتالي مساعدته على تحقيق توافقه الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي

المحاضرة الثانية : الأسس التي يقوم عليها التوجيه والارشاد

الخـــــــــطة

- تمهيد

1. الاسس الفلسفية

2. الأسس النفسية والتربوية

3. الأسس الاجتماعية

4. الأسس العصبية والفزيولوجية

المحاضرة الثانية

الاسس التي يقوم عليها التوجيه والارشاد.

تمهيد :

لا يخلو أي مجال مهني من الأسس والمبادئ الفلسفية التي تقوم عليها نظرة المهني (المرشد) إلى العميل(المسترشد) وتتحدد على وفقها مناهج الإرشاد وأسسه وأساليبه، والتي يتم بموجبها يتم تحديد الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها، كما تتدخل تلك الأسس في رسم العلاقة بين المرشد والمسترشد، وتحديد إطار العمل بشكل عام.

حيث يقوم التوجيه والإرشاد على أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد، وعلى أسس نفسية وتربوية تتعلق بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومطالب النمو، وعلى أسس اجتماعية تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وعلى أسس عصبية وفسيولوجية تتعلق بالجهاز العصبي، والحواس وأجهزة الجسم الأخرى، و نشير إلى هذه الأسس فيما يلي:

أ/- الأسس الفلسفية:

1. **طبيعة الإنسان، رؤيته الفكرية والعقائدية**:

ويُقصد بطبيعة الإنسان رؤيته ونظرته الفكرية التي يفسر في ضوئها بواعث سلوكياته، والتغيرات الاجتماعية المحيطة به وما يحدث له من مواقف، والضوابط التي يتصرف في ضوئها، وهذا الأمر تختلف فيه وجهات النظر، فمنها ما يرى بأنّ سلوكيات الإنسان وأفعاله تتأثر بالبيئة الخارجية المحيطة به

من جهة؛ وبغرائزه الداخلية من جهة أخرى، وأنّها نتائج لمجموعة من العوامل الجبرية التي تتحكم فيه من دون أن يكون له سلطان عليها بحيث لا يمكنه التهرب منها أو كفها عن العمل.

حيث أن هذا المفهوم قد تخبطت فيه النظريات المختلفة، فالتحليلية الفرويدية ترى أنه عدواني تتحكم فيه غرائزه، والإنسانية (كارل روجرز) ترى أنه خير بطبعه، والسلوكية ترى أنه محايد (سلبي) تحركه المثيرات فيستجيب لها، والنظرية المعرفية الانفعالية ترى أنه يؤثر ويتأثر، وأن أفكاره غير العقلانية السبب في اضطرابه.

والمفهوم الصحيح هو ما جاء به الدين الإسلامي حيث ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعقل والتفكير وبصره وعلمه وكرمه على سائر المخلوقات، فهو مفطور على الخير ولديه شهوات، وهو محاسب على استخدام ذلك العقل، وفهم هذه الطبيعة يساعد المرشد المدرسي على نجاح عملية الإرشاد وفهم المسترشد.

بالإضافة أن الرؤية الإلهية ترى بأنّ الإنسان خلق ليعيش وسط مجموعة من الأفراد سيأثر ويتأثر بهم إلى حد ما، وأنّه مخلوق من قبل الله تبارك وتعالى وهو محكوم بقوانين متناهية الدقة تنظم حياته، والإنسان بين هذين الأمرين يمتلك مقداراً كبيراً من الحرية لاتخاذ قراره المناسب واختيار مصيره، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بمواضع متعددة منها:

قوله تعالى: **{قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً }**
الإسراء، الآية 84

وقوله تعالى:**{مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ }**
الجاثية الآية 15

وفي ضوء هاتين الرؤيتين يختلف دور الموجه والمرشد فالنظرة الحتمية تحيل الموجه إلى أداة لتوجيه العملاء على وفق اتجاهات مسبقة لديه، ممّا يضعه في دائرة الإرشاد النفسي الموجه، أما الرؤية الإلهية فإنّها تترك للمرشد منح الحرية للعميل (المسترشد) في التعبير عن مشاعره وصنع قراراته بنفسه. وهو نوع من أساليب الإرشاد غير الموجه.

2- الكينونة والصيرورة:

الكينونة تعني ما هو كائن وموجود، والصيرورة تعني ما سيصير(تغير)، والصيرورة والكينونة متكاملتان ولا تلغي أحدهما الأخرى، فمثلا الشخص الذي أصبح راشدا كان طفلا ، يبقى ذلك الشخص رغم التغير الذي جرى عليه، أي أن هناك أمورا في الشخص تبقى كما هي بينما تتغير فيه أشياء أخرى. والعالم دائم التغير، لذا فالصيرورة مفهوم دائم التغير، وحياة الإنسان مليئة بالمتغيرات الجديرة بالملاحظة والتأمل، والإرشاد ينظر إلى الشخص ككائن يتغير سلوكه رغم بقائه نفس الشخص.

3- علم الجمال:

يهتم المر شد بالجمال وبالنظرة إلى الحياة بتفاؤل وجمال وتطلع ايجابي، لذا يساعد المرشد المسترشد على أن يتذكر الأشياء الجميلة في حياته دائما، ويساعده على نسيان الذكريات المؤلمة.

4- علم المنطق:

يحتاج المرشد إلى الأسلوب المنطقي في مناقشته مع المسترشد أثناء المقابلة الإرشادية لتعديل سلوكه، لذا يعتبر الإقناع المنطقي من أهم وأرقى الأساليب الإرشادية، حيث يحدد المرشد مع المسترشد أسباب السلوك المضطرب من أفكار،

ومعتقدات غير منطقية، وغير عقلانية والتخلص منها بإقناع منطقي وإعادته إلى التفكير المنطقي، إذ أن كثيرا من الاضطرابات منشأها الانقياد للأفكار الخاطئة والغير عقلاينة.

5- مسؤولية الفرد عن سلوكه:

يرتبط هذا الأساس بالأساس الأول، فالمرشد الديني (الإلهي) يختلف دوره عن غير الديني تبعاً لفلسفته ورؤيته. وخلاصة هذا القول أن الخالق عز وجل زوّد الإنسان بقدرات طبيعية وإمكانات هائلة وجعله مسؤولاً مسؤولية تامة عن سلوكياته سواء أكانت في طريق الخير أم في طريق الشر.

قال تعالى: **{مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}**

ق الآية 18

6- **حرية الإنسان:**

يرتبط هذا المبدأ بالمبدأ السابق(مسؤولية الفرد)تتحدد حرية الفرد بقدراته واستعداداته الذاتية، وبالوسط الذي يعيش فيه. ولعل أبرز جوانب تلك الحرية هو حرية الشعور الذاتي، فالإنسان حر في أن يحب ويكره، ويقرر مصيره، ويخطط لحياته ما لم تتدخل قوة قاهرة وخارجة عن إرادته لتحد من حريته أو تعيقها. ويظهر ذلك واضحاً فيما لو تعارضت حرية العميل مع رغبة أهله أو مجتمعه، فانه سيضطر إلى تحديد حريته ويبقى يعاني صراعاً داخلياً.

7- **كرامة الإنسان:**

أكد القرآن الكريم على أن الله تعالى كرّم عباده غاية التكريم، إذ خلقهم في أحسن صورة.

قال تعالى: **{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }** التين الآية 4.

وتؤكد المبادئ الدينية والإنسانية على قيمة الإنسان، وعلى ضرورة احترامه وتقديره بما يليق بآدميته. ولذا فان من واجب المرشد النفسي أن يدرك بأن العميل حتى لو كان في أدنى مراتب ضعفه أو اضطرابه، ليس عاجزاً تماماً، فهو يمتلك الأسس والمعطيات ما يستطيع به أن يغير وضعه تغييراً جذرياً، وأن يتغلب على مشاكله متى وجد المساعدة الحقيقية ، والمشورة المهنية الواعية من طرف المرشد النفسي المتفهم لعمله، والقادر على تقبل العميل ككائن بشري جدير بالاهتمام والاحترام غير المشروطين.

8- الاهتمام بالحاضر:

هناك ملايين من البشر يقضون حياتهم في حسرة على ما فات على الرغم من أنّه ليس بوسعهم استعادته والعيش فيه، ولذا فهم يعانون من عقدة الشعور بالذنب ويواجهون أصنافاً متعددة من الاضطرابات النفسية لدرجة قد تنسيهم أن من واجبهم مواجهة الحاضر والتفاعل معه، لأنّه يمثل الحقيقة الوحيدة التي يمكن التعامل معها، وهناك من يعيش في أحلام اليقظة بشكل دائم، إذ نجده سارحاً في آفاق مستقبل لا يعلمه الا الله ولا يملك المخلوق البشري مفاتحه، وبين زحمة الماضي؛ والتلهّف على المستقبل وخيالاته يضيع الحاضر على الرغم من أنه الشيء الواقعي الوحيد الذي يمكن التعامل معه.

9- الإنسان مخلوق عقلي وعاطفي معاً:

كلما نما الإنسان واتسعت مداركه، كلما مال إلى الإيمان بالعقل كملكة مطلقة لها كامل السيطرة على توجيه السلوك، وكلما زاد جنوحاً في تجاهل العاطفة كعامل مشترك في توجيه السلوك. وقد دفعنا ذلك إلى الاهتمام بالعقل وبماذا يفكر الإنسان، من دون أن نهتم بالجانب الآخر الذي لا يقل أهمية، وهو (بماذا يشعر

الإنسان؟).

وكثيراً ما نجد أن من السهل علينا أن نجعل العميل يتعرف عقلياً وذهنياً على أسباب اضطرابه، غير أننا سريعاً ما نصل إلى أن ذلك بحد ذاته لا يكون كافياً لتخليصه من مشاكله النفسية وما يعانيه من اضطراب. ويرجع ذلك إلى أن من الضروري أن يكون الفرد واعياً بمشاعره بحيث يصبح بمقدوره تفحصها والتعرّف عليها والتعبير عنها قبل أن يصل إلى مرحلة التخلص منها.

10- دور القيم في الإرشاد النفسي:

يعد موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي يجب أن يعيها المرشد النفسي، فالموجه أو المرشد له قيمه الخاصة، وكثيراً ما يشعر بتأثيرها على علاقته بالعميل وعلى أسلوب تعامله معه. كما أن كثيراً ما يواجه دوافع داخلية تجعله يتساءل عمّا إذا كان من حقه أن يفرض قيمه على العميل؟، وهل من واجب المرشد أن يوجه العميل تجاه ما يراه هو خيراً أو صالحاً حسب وجهة نظر العميل نفسه؟.

ويرى كثير من العلماء في مجال التوجيه والإرشاد النفسي أنّه على الموجه أو المرشد النفسي أن يفصل بين الإنسان من جهة، وبين السلوك من جهة أخرى، فيما يختص بموضوع القيم. فقد يرى المرشد فيما يفعله العميل خطأً أو شراً حسب معتقداته وقيمه الشخصية، غير أن من المهم ألا ينظر إلى العميل على أنه خطاء أو شرير بطبعه، كما لا يجب عليه أن يصدر مثل تلك الأحكام، لأنّ ذلك يعد حكماً مسبقاً سوف يؤثر على العلاقة الإرشادية ويجعلها تتجه وجهة متحيزة تميّلها قيم المرشد ومعتقداته الشخصية.

ب/- الأسس النفسية والتربوية:

يعتمد الإرشاد المدرسي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما يلي:

1- **الفروق الفردية** :

يتشابه الأفراد بعضهم بالبعض الأخر في جوانب كثيرة، إلا أن هناك فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة (جسديا وتعليميا وانفعاليا واجتماعيا)، حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل حتى التوائم المماثلة تختلف عن بعضها جزئيا لذا ينبغي مراعاة الفروق الفردية في عملية الإرشاد المدرسي، فعلى المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلا: إذ أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما، ولا تسبب مشكلة لدى فرد آخر.

2- الفروق بين الجنسين:

إن الفروق بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفر وقً، و إلى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروق أو تقلل من أهميتها، لذا فعملية الإرشاد التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلا ليست واحدة لكلا الجنسين لأن ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق على الإناث، فالفروق لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد المدرسي والمهني والأسري.

3- مطالب النمو:

يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو، التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقا ، وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة النمو، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، كما أن عدمً لمستوى نضجه تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله . وتختلف مطالب النمو من مرحلة إلى أخرى، فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالآخرين، أما في المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفيزيولوجية والتوافق معها، وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان، واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك، ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم، وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأولاد والتوافق المهني، وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص مطالب النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي، والتكيف مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة.

4- الفروق في الفرد الواحد:

ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أو ضعفها، بل هي تختلف من خاصية إلى أخرى، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الاجتماعي.

ج/- الأسس الاجتماعية:

تؤثر الجماعة المرجعية على سلوك الفرد، وعلى ميوله واتجاهاته، لأن الفرد يتأثر بالجماعة، والسلوك فردي و الجماعي، كما تؤثر ثقافة المجتمع التي ينتمي إليها الفرد من عادات وتقاليد وأعراف في ذلك الفرد وبالتالي على المرشد أن يراعي ذلك لكي يتمكن من فهم المسترشد وفهم دوافع سلوكه.

د/- الأسس العصبية والفزيولوجية:

على المرشد أن يلم بقدر مناسب من الثقافة الصحية عن تكوين الجسم، ووظائفه، وعلاقته بالسلوك وخاصة الجهاز العصبي المركزي الذي هو الجهاز الرئيسي الذي يسيطر على أجهزة الجسم الأخرى ويتحكم في السلوك الإرادي للإنسان من خلال الرسائل العصبية الخاصة، التي تنقل له الإحساسات الداخلية والخارجية ويستجيب بإصدار تعليماته إلى أعضاء الجسم .فالجهاز العصبي الذاتي اللاإرادي يعمل بشكل لا شعوري أي لا تتدخل إرادة الإنسان في ذلك، وهو مسئول عن السلوك الغير إرادي مثل حركة الأمعاء وهذا الجهاز يسيطر على جميع أجهزة الجسم التنفسي والهضمي والدوري والتناسلي وجهاز الغدد والجلد، وهو يعمل وقت تعرض الجسم للخطر بما يشبه إعلان حالة الطوارئ .فالإنسان جسم ونفس وكل منهما يؤثر في الآخر، فالحالة النفسية تؤثر على العمليات الفسيولوجية الغضب يؤدي إلى زيادة دقات القلب، والحزن يؤدي إلى سيلان الدموع، كما أن الأمراض العضوية تؤدي إلى الحزن وإلى القلق، وعند زيادة انفعال الغضب واستمراره يتأثر الجهاز العصبي بشكل لا إرادي، فتظهر الاضطرابات النفس جسمية (السيكوسوماتية) كاحتجاج لا شعوري، مثل ضغط الدم والقولون العصبي،

والصداع النفسي، وقرحة المعدة والسكري والربو، وبعض الآلام الهيكلية أو بعض الاضطرابات الجلدية والجيوب الأنفية، والمرشد الحاذق ينتبه دائما إلى شكوى المسترشد، ويتعرف على مصادر انفعالاته. كما أن درجة الانفعال إذا زادت وأزمنت تحولت عن طريق الجهاز العصبي المركزي إلى اضطرابات وأعراض جسمية واضحة نتيجة خلل في أعصاب الحس، فيحدث ما يسمى بالهستيريا العضوية مثل العمى الهستيري، الصم، الشلل، التشنج الهستيري، الصراع الهستيري، الخرس، فقدان حاسة الذوق، فقدان الذاكرة وغير ذلك، وعلى المرشد أن ينتبه لدوافع غضب المسترشد.

المحاضرة الثالثة : اهداف التوجيه والارشاد

الخـــــــــطة

- **تمهيد**

أولا: بناء مفهوم ايجابي للذات وتحقيق الذات.

ثانيا : تحقيق توافق الفرد مع ذاته وبيئته.

1. **التوافق التربوي**
2. **التوافق الشخصي**
3. **التوافق الاجتماعي**
4. **التوافق النفسي**
5. **تحقيق الصحة النفسية**
6. **تحسين العملية التربوية**
7. **صناعة القرارات**

المحاضرة الثالثة

اهداف التوجيه والارشاد

تمهيد.

إن مراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية، والتغيرات الأسرية، وتعدد مصادر المعرفة، والتخصصات العلمية، وتطور مفهوم التعليم ومناهجه، وتزايد تعداد المتعلمين، ومشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي، وما صاحب ذلك من قلق وتوتر، كل ذلك أدى إلى بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد، كما أن هذا التغير في بعض الأفكار والاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص، حيث لم يعد المدرس قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء والتغيرات، كما أن تغير الأدوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات، وتوتر يؤكد مدى الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد.

ويأتي اهتمام التوجيه والإرشاد المدرسي منصبا على حاجات المتعلم بشخصيته في جوانبها النفسية والاجتماعية والسلوكية، إضافة إلى عملية التحصيل الدراسي ورعاية المتأخرين دراسيا والمتفوقين والمبدعين، وتظهر هنا أهمية دور المرشد بصفته الشخص المتخصص الذي يتولى القيام بمهام التوجيه والإرشاد المدرسي، لذا يجب أن يكون متخصصا وذا كفاءة ومهارة في تعامله مع المسترشدين.

وللتوجيه والإرشاد النفسي أهداف عديدة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

أهداف التوجيه والإرشاد النفسي:

- **بناء مفهوم ايجابي للذات وتحقيق الذات:**

يسعى التوجيه والإرشاد النفسي إلى تنمية مفهوم الذات الايجابي لدى الفرد وتمثل الذات حجر الزاوية في شخصية كل واحد منها. ويعبر عن المفهوم الايجابي للذات من خلال تطابق الذات الواقعي (أي المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص) مع المفهوم المثالي للذات(أي مفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنه الشخص). وبالتالي فان التوجيه والإرشاد يعمل مع الفرد وفق حالته(إن كان معوقا إعاقة خفيفة، أم عاديا، أم موهوبا) جنبا إلى جنب ومساعدته في تحقيق ذاته بحيث ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

- **تحقيق توافق الفرد مع ذاته وبيئته:**

ويتضمن تحقيق توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته أمور عديدة من أهمها:

أ- **التوافق التربوي:** من خلال مساعدة الطلبة المسترشدين على التحصيل الأكاديمي وفق قدراتهم وميولهم. وإحاطتهم علما بالمعاهد والمؤسسات المختلفة التي تقوم بتقديم التعليم والتدريب النفسي لراغبي الالتحاق بالوظائف المختلفة. وشروط الالتحاق بهذه المعاهد ومدة الدراسة فيها.

ب- **التوافق الشخصي:** عن طريق التعرف على ذاته وتكوين صورة واقعية وموضوعية ودقيقة عنها وتقبلها بما فيها من قدرات وميول واتجاهات وقيم. وكذلك الرضي عن الذات وإشباع الحاجات الأساسية الأولية للطالب المسترشد. بحيث يتوافق الطالب المسترشد مع مطالب النمو للمرحلة النمائية التي يعيشها.

ج- **التوافق الاجتماعي:** ويتطلب ذلك من الطالب المسترشد أن يلتزم بقيم المجتمع وأخلاقياته. ويساير المعايير الاجتماعية. ويعمل لخبر الجماعة. ويتقبل الضبط الاجتماعي ويسعد مع الآخرين ويتضمن هذا الجانب من التوافق توافق الطالب مع أسرته وتكيفه الأسري والنفسي.

د- **التوافق النفسي:** عن طريق مساعدة الفرد على التعرف على عالم المهن والبيئات النفسية المختلفة التي تتوافر في المحيط الذي يعيش فيه ومتطلبات هذه المهن من تعليم وتدريب ومعارات وجميع الفرص المتوفرة فيها من ترقي وتقاعد وعمل وبعثات وغيرها. وفهم قدراته وميوله واتجاهاته. والتعرف على المهن المختلفة وما تتطلبه هذه المهن من مهارات وقدرات. واختبار الوظيفة الملائمة لقدراته وميوله بحيث يشعر بالانتماء إليها والسعادة فيها. ومساعدته كذلك على تكوين اتجاهات ايجابية نحو العمل. والتعرف على المؤسسات المختلفة التي تقوم بالتدريب وشروط الالتحاق بها. وتحقيق الرضا والتكيف من خلال قبول المهنة والاقتناع بها وتحمل مسؤولية اختيارها. والالتزام بالمهنة والاهتمام بها والانتماء إليها.

و- تحقيق الصحة النفسية:

إن الهدف الشامل والعام للإرشاد النفسي هو في تحقيق الصحة النفسية وتحقيق سعادة الفرد وهنائه. والصحة النفسية تعد حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا. ويشعر بالسعادة مع نفسه. ومع الآخرين. ويكون قادرا على تحقيق ذاته. واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن. ويكون قادرا

على مواجهة مطالب الحياة. وتكون شخصيته متكاملة سوية. ويكون سلوكه عاديا. بحيث يعيش في سلامة وسلام.

هـ- تحسين العملية التربوية:

تمثل المؤسسات التربوية من مدارس وجامعات اكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد بهدف تحقيق جو نفسي صحي فيها يستند إلى احترام الطالب كفرد وكعضو في جماعة سواء كان ذلك في غرفة الصف أو خارجها وإتاحة مناخ من الحرية المسؤولة والأمن النفسي والتجار ب بما يعزز تنمية الشخصية المتكاملة للطالب.

ويمكن للمعلمين والمرشدين النفسيين والأخصائيين الاجتماعيين التأكيد على ضرورة أن توظف المؤسسات التربوية التي يعملون بها الممارسات التي تؤدي إلى تحقيق التكامل في شخصية الطالب وان يصار إلى الاستفادة من المستحدثات التربوية. وإشراك الطلبة بشكل فاعل في العملية التعليمية التعلمية.

ي- صناعة القرارات:

يرى عدد من الباحثين أن هدف التوجيه والإرشاد النفسي هو تمكين الطلبة المسترشدين من اتخاذ قرارات فيما يتصل بالقضايا الهامة بالنسبة إليهم. وهذه ليست مسؤولية خاصة بالمعلم المرشد في أن يقرر فيما يتصل بصناعة القرارات الخاصة بطلبته المسترشدين.

ويسعى التوجيه والإرشاد إلى مساعدة الأفراد في الحصول على المعلومات والتوضيح والتصنيف للسمات الشخصية والهموم العاطفية التي قد تتدخل بصناعة القرارات. أو تتصل بها من قريب أو بعيد. فالتوجيه والإرشاد يساعدان الطلبة على

تفهم قدراتهم وميولهم وإمكاناتهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وهي من الأمور التي تؤثر في صناعة القرارات التي يسعون لتحقيقها.

وتوجه أساليب العلاج على اختلافها، المريض كي يتمتع بالتكيف الملائم. ومهما اختلفت المدارس التي ينتمي إليها المعالجون النفسيون فان الهدف الأساسي للعلاج النفسي هو في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي للفرد ومساعدته على تحقيق السعادة مع نفسه ومع الآخرين. هذا، ويمكن تحديد الأهداف التي يسعى العلاج النفسي إلى تحقيقها بما يلي:

المحاضرة الرابعة : نظريات التوجيه والإرشاد

الخـــــــــــــــــطة

- **تمهيد**

1. **مفهوم النظرية**
2. **أهمية نظريات التوجيه والإرشاد**
3. **أهم نظريات التوجيه والإرشاد**

أولا : النظرية السلوكية

ثانيا: النظرية المعرفية (العقلية)

ثالثا : نظرية السمات

رابعا : نظرية الذات

خامسا : نظرية الإرشاد المعرفي والانفعالي

سادسا: نظرية الانتقاء(الاصطفاء)

المحاضـــرة الرابعة

نظريات التوجيه والإرشاد

تمهيد:

هناك عدة نظريات في مجال الإرشاد والتوجيه، نكر منها النظرية السلوكية، النظرية المعرفية، نظرية السمات، نظرية الذات، النظرية المعرفية الانفعالية، نظرية الاصطفاء ونظرية المجال.

1- مفهوم النظرية :

من المعروف أن أي نشاط في مجال الإرشاد والعلاج النفسي ينطلق من فلسفة نظرية عن الشخصية وطبيعة مكوناتها وطرائق اعتلالها أو اضطرابها، فالمرشد يجب أن يستند في ممارساته المهنية إلى أسس وأفكار عن الشخصية، وأنماط السلوك، ومظاهر السواء أو عدم السواء، وكيفية حدوث التوافق أو عدم التوافق، والصحة النفسية، وغيرها.

حيث تعد النظرية من وجهة نظر هول ولندري (Hall & Lindzy,1970) مجموعة متكاملة من الافتراضات، يضعها أصحاب النظرية، وتكون مناسبة، ومترابطة مع بعضها بعض في شكل نسقي، بالإضافة إلى احتوائها على احتوائها على مجموعة من التعاريف العلمية المبنية على الملاحظة والاختبار.

أما فطيم وزملاؤه(1981) فيرون ان النظرية في الإرشاد هي خلاصة جهد الباحثين في فهم السلوك البشري وكيفية انحرافه والعوامل المؤثرة فيه ورسم

الاستراتيجيات لتعديل ذلك السلوك والطرائق التي يتبعها المرشد لتحقيق أهداف الإرشاد في ضوء هذه النظرية.

في حين يرى ماكابي (Mccabe,1985)ان النظرية وسيلة مساعدة تعيننا على رؤية العلاقات الموجودة بين حادثة وحادثة أخرى.

ولهذا فان النظرية تمثل الأساس الفكري الذي ينطلق منه المرشد الى الواقع، فهي تمثل إطارا عاما يضم مجموعة من الحقائق المنظمة والمترابطة، والقوانين العلمية، والافتراضات المناسبة، والتعاريف العلمية القائمة على الملاحظة والتجريب، والتي من خلالها يمكننا تفسير الظواهر النفسية.

ونظريات التوجيه والإرشاد ليست إلا وجهات نظر متمايزة في مجال تعديل السلوك الإنساني المضطرب، وصولا إلى التوافق النفسي الاجتماعي.

2- أهمية نظريات التوجيه والإرشاد:

تعد النظريات الأساس الذي ينطلق من الواقع العملي، كما بساعدنا على فهم ما يحدث وما يمكن أن نقوم به. كما تفيدنا أيضا في بناء طرائق جديدة للسلوك في موقف الإرشاد، وكذلك معرفة كيفية تقييم الأساليب القديمة والحكم عليها. كما تفيدنا نظريات التوجيه والإرشاد في المساعدة على دمج الحقائق والبيانات بطريقة منظمة لإيجاد القوانين العلمية التي يمكن من خلالها التنبؤ بالأحداث والظواهر المختلفة.

3- أهم نظريات التوجيه والإرشاد:

لابد من التنويه انه لا توجد نظريات خاصة بالتوجيه، وأخرى خاصة بالإرشاد، وثالثة بالعلاج، وإنما نظريات قد انطلقت من تفسيرها للسلوك من نظريات علم النفس، ونمت في إطار الممارسة الاكلينيكية والعلاج النفسي، وهي تستخدم في مجال التوجيه والإرشاد:

أولا : النظرية السلوكية

تعود جذور هذه النظرية إلى العالم الفيسيولوجي ايفان بافلوف (1849-1936)(Ivan Pavlov) صاحب نظرية الاشتراط الكلاسيكي من خلال تجاربه على الكلاب. كما يرتبط اسم هذه النظرية باسم كل من العلماء (واطسن، سكنر، ثورندايك، جون دولارد، نيل ميللر، روتر، وبندورا ووالتر وغيرهم. فقد حاول هؤلاء تفسير السلوك، وكيفية حدوث التعلم. فسلوك الإنسان من وجهة نظرهم متعلم، وان لدى الفرد دوافع فيسيولوجية هي الأساس في سلوك الإنسان، وعن طريق التعلم يكتسب الفرد دوافع جديدة تستند إلى الدوافع الفسيولوجية وتسمى بالدوافع الثانوية، وهذه الدوافع هي التي توجه سلوك الإنسان للوصول إلى أهدافه.

فالعالم سكنر(1904-1991) Skinner يعتقد أن السلوكيين يجب أن يركزوا على فهم ما يفعله الكائن، إذ أن الاستعدادات الداخلية(الوراثية) تعد تفسيرات غير كافية للسلوك. كما يرى أن شخصيات الناس تتكون من خلال الاستجابات التي يقومون بها.

أما جوليان روتر(J.Rotter) فيؤكد على العمليات المعرفية في اكتساب السلوك.

أما بندورا (Bandura,1925) فيرى أن التعلم يحدث بوساطة طرائق الملاحظة، حيث ان التعلم بالملاحظة يتم من خلال مشاهدة نماذج من المحيط.

ويرى والتر(1930) أن السلوك يرتبط بموقف معين في الغالب، ويتحدد بتفاعل الحالات البيئية والاستعدادات الوراثية.

- **النظرة السلوكية للطبيعة الإنسانية:**

ان الاهتمام الرئيس للنظرية السلوكية هو السلوك، حيث ترى ان معظم سلوكيات الانسان متعلمة، وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة موجودة في البيئة.

فهي تركز على كيفية تعلم السلوك وكيفية تعديله وتغييره. كما يؤمن السلوكيون بالسلوك الظاهر القابل للقياس والملاحظة، فمفاهيم مثل الشعور، الذات والانا، والانا الاعلى...ليس لها معنى وفقا لوجهة نظر السلوكية.

- **تفسير الاضطرابات النفسية:**

يرى السلوكيون أن الاضطرابات النفسية، والمشكلات السلوكية، ما هي إلا عادات متعلمة خاطئة، أو سلوكيات غير متكيفة، يحتفظ بها الفرد لفاعليتها كوسيلة دفاعية لتجنب مواقف غير مرغوبة، أو ليقلل من قلقه وتوتراته، مما جعلها ترتبط شرطيا بالموقف الذي أدى إليها. فالسرقة، الكذب، والخوف المرضي من الموت أو من الأماكن المغلقة أو المزدحمة، ليست إلا استجابات خاطئة تعلمها الفرد لكف

القلق والتوتر الناتج عن مثيرات محددة، ويعمل التعزيز على تدعيم السلوكيات غير المرغوبة.

- **تطبيقات النظرية:**

يقوم المرشد الطلابي بتحمل مسؤولياته في العملية الإرشادية وذلك لكونه أكثر تفهما للمسترشد من خلال قيامه بالإجراءات التالية:

- وضع أهداف مرغوب فيها لدى المسترشد وأن يستمر المرشد الطلابي بالعمل معه حتى يصل إلى أهدافه.
- معرفة المرشد الطلابي للحدود والأهداف التي يصبو اليها المسترشد من خلال ا لمقابلات الأولية التي يعملها مع المسترشد.
- دراكه بان السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وقابل للتغير.
- معرفة أسس التعلم الاجتماعي تأثيرها على المسترشد من خلال التغيرات التي تطرأ على سلوك المسترشد خارج نطاق الجلسات الإرشادية،
- صياغة أساليب إرشادية إجرائية عديدة لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته.
- توقيت التعزيز المناسب من قبل المرشد ليكون عملا مساعدا في تحديد السلوك المطلوب من المسترشد، وقدرته على استنتاج هذا السلوك المراد تعزيزه.

- **المبادئ التي ترتكز عليها هذه النظرية في تعديل السلوك:**

في النظرية السلوكية بعض المبادئ والإجراءات التي تعتمد عليها وتحتاج المرشد الطلابي لتطبيقها كلها أو اختيار بعضها في التعامل مع المسترشد من خلال العلاقة الإرشادية على النحو التالي:

1- الاشراط الإجرائي:

ويطلق عليه مبادئ التعلم حيث انها تؤكد على الاستجابات التي تؤثر على الفرد، فان التعلم يحدث إذا أعقب السلوك حدث في التيئة يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد واحتمال تكرار السلوك المشبع في المستقبل وهكذا تحدث الاستجابة ويحدث التعلم أي النتيجة التي تؤدي إلى تعلم السلوك وليس المثير، ويرتبط التعلم الإجرائي في أسلوب التعزيز الذي يصاحب التعلم وصاحب هذا الإجراء هو (سكنر) والذي يرى أن التغيرات تحدث نتيجة لتبادلات في سلسلة من المقدمات والاستجابات والنتائج مما تؤدي إلى التحكم في الإجراء إذا كان وجود النتيجة يتوقف على الاستجابة.

ولهذا الإجراء استخدامات كثيرة في مجال التوجيه والإرشاد والعلاج السلوكي وتعديل سلوك الأطفال والراشدين في المدارس ورياض الأطفال والمستشفيات والعيادات ولها استخداماتها في التعليم والتدريب والإدارة والعلاقات العامة.

2- التعزيز أو التدعيم :

ويعتبر هذا المبدأ من أساسيات عملية التعلم الإجرائي والإرشاد السلوكي ويعد من أهم مبادئ تعديل السلوك لأنه يعمل على تقوية النتائج المرغوبة لذا يطلق

عليه اسم مبدأ (الثواب أو التعزيز) فإذا كان حدث ما (نتيجة) يعقب إتمام استجابة (سلوك) يزداد احتمال حدوث الاستجابة مرة أخرى يسمى هذا الحدث اللاحق معزز أو مدعم.

والتعزيز نوعان هما:

أ- التعزيز الإيجابي:

وهو حدث سار كحدث لاحق (نتيجة) لاستجابة ما (سلوك) إذا كان هذا الحدث يؤدي إلى زيادة استمرار قيام السلوك. مثال:

طالب يجيب على سؤال أحد المعلمين فيشكره ويثني عليه ، فيعاود الطالب الرغبة في الإجابة على أسئلة المعلم.

ب- التعزيز السلبي

ويتعلق بالمواقف السلبية والبغيضة والمؤلمة فإذا كان استبعاد هذا الحدث منفرد يتلو حدوث سلوك بما يؤدي إلى زيادة حدوث هذا السلوك فان استبعاد هذا الحدث يطلق عليه تدعيم أو تعزيز سلبي. مثال:

فرد لديه حلة أرق بدأ يقرأ في صحيفة فاستسلم للنوم نجد أنه فيما بعد يقرأ الصحيفة عندما يرغب النوم.

3- التعليم بالتقليد والملاحظة والمحاكاة:

وتتركز أهمية هذا المبدأ حيث أن الفرد يتعلم السلوك من خلال الملاحظة والتقليد، فالطفل يبدأ بتقليد الكبار ،والكبار يقلد بعضهم بعضا وعادة يكسب الأفراد سلوكهم من خلال مشاهدة نماذج في البيئة وقيامهم بتقليده، ويتطلب في العملية

الإرشادية تغيير السلوك وتعديله اعداد نماذج السلوك السوي على أشرطة تسجيل (كاسيت) أو أشرطة فيديو أو أفلام أو قصص سير هادفة لحياة أشخاص مؤثرين ذوى أهمية كبيرة على الناشئة مثل قصص الصحابة رضوان الله عليهم لكونهم يمثلون قدوة حسنة يمكن الاحتذاء بهم، وكذا قصص العلماء والحكماء من أهل الرأي والفطنة والدراية، وكذلك نماذج من حياتنا المعاصرة فمحاكاة السلوك المرغوب من خلال الملاحظة يعتمد على الانتباه والحفظ واستعادة الحركات والهدف أو الحافز، اذ يجب أن يكون سلوك النموذج أو المثال هدفا يرغب فيه المسترشد رغبة شديدة ، فجهد مثل هذا يمثل أهمة كبيرة للمسترشد وذا تأثر قوي عليه، ويمكن استخدام النموذج الاجتماعي في الحالات الفردية والإرشاد والعلاج الجماعي.

4-العقاب:

ويمثل في الحدث الذي يعقب حدوث الاستجابة والذي يؤدي إلى إضعاف الاستجابة التي تعقب ظهور العقوبة، أوالتوقف عن هذه الاستجابة وينقسم العقاب إلى قسمين هما:

أ- **العقاب الإيجابي:**

ويتمثل في ظهور حدث منفر (مؤلم) للفرد بعد استجابة ما يؤدي إلى إضعاف هذه الاستجابة أو توقيفها ومن أمثلة ذلك العقاب (العقاب البدني) والتوبيخ بعد قيام الفرد بسلوك غير مرغوب إذا كان ذلك يؤدي إلى نقص السلوك أو توقفه، ونؤكد بان أسلوب استخدام العقاب البدني محظور على المرشد الطلابي وكذا المعلمين.

ب- العقاب السلبي:

وهو استبعاد حدث سار للفرد يعقب أي استجابة مما يؤدي إلى اضعافها أو اختفائها مثال:

حرمان الابناء من مشاهدة بعض برامج التلفاز وتوجيههم لمذاكرة دروسهم وحل وجباتهم فان هذا الإجراء يعمل على تقليل السلوك غير المرغوب وهو عدم الاستذكار ولكنه يحرمهم من البرامج المحببة لديهم ،يسمى عقابا سلبيا، ويفضل المرشدون والمعالجون النفسيون أسلوب العقاب السلبي في معالجة الكثير من الحالات التي يتعاملون بها.

5-التشكيل :

وهي عملية تعلم سلوك مركب وتتطلب تعزيز بعض أنواع السلوك وعدم تعزيز أنواع أخرى ويتم من خلال استخدام القوانين التالي:

أ- الإنطفاء أو الاطفاء أو الاغفال أو المحو

وهو انخفاض السلوك في حال التعزيز سواء أكان بشكل مستمر أم منقطع فيحدث المحو أو الانطفاء أو الإغفال أو الاطفاء.. وتفيد في تغيير السلوك وتعديله وتطويره ويتم من خلال إهمال السلوك وتجاهله وعدم الانتباه إليه أو عن طريق وضع صعوبات أو معوقات أمام الفرد مما يعوق اكتساب السلوك ويعمل علي تلاشيه مثال ذلك :

الطالب الذي تصدر منه أحيانا كلمات غير مناسبة كالتنابز بالألقاب مثلا فان من وسائل التعامل مع هذا السلوك هو اغفال وتجاهل تماما مما قد يؤدي إلى الكف عن ممارسة هذا السلوك.

ب- **التعميم:**

ويحدث التعميم نتيجة لأثر تدعيم السلوك مما يؤدي إلى تعميم المثير على مواقف أخرى مثيراتها شبيهة بالمثير الأول أو تعميم الاستجابة في مواقف أخرى مشابه، ومن أمثلة التعميم:

مثال على تعميم المثير:

الطفل الذي يتحدث عن أمور معينة في وجود أفراد أسرته (مثير) قد يتحدث عن هذه الامور بنفس الطريقة مع ضيوف الأسرة (مثير) فسلوك الطفل تم تعميمه إلى مواقف أخرى ،ولذا نجد مثل هذه الحالات في الفصل الدراسي ويمكن تعميم السلوكيات المرغوب فيها لبقية زملاء الدراسة.

مثال على التعميم الاستجابة:

تتغير استجابة شخص إذا تأثر باستجابات أخرى لديه فلو امتدحنا هذا الشخص لتبسمه (استجابة) فان قد يزيد معدل الضحك والكلام أيضا لذا فان في تدعيم الاستجابة يحدث وجود استجابات أخرى (الابتسامة والضحك) عند امتداحه في موقف أخرى.

ج- التمييز:

ويتم عن طريق تعزيز الاستجابة الصحيحة لمثير معين أي تعزيز الموقف المراد تعليمه أو تعديله ومثال ذلك : عندما يتمكن الفرد من ابعاد يديه عن أي شئ ساخن كالنار مثلا.

6- التخلص من الحساسية أو (التحصين التدريجي):

ويتم ذلك في الحالات التي يكون فيها الخوف والاشمئزاز والذي ارتبط بحادثة معينة فيستخدم طريقة التعويد التدريجي النمظم ويتم التعرف على المثيرات التي تستثير استجابات شاذة ثم يعرض المسترشد تكرارا وبالتدريج لهذه المثيرات المحدثة للخوف أو الاشمئزاز في ظروف يحس فيها بأقل درجة من الخوف أو الاشمئزاز وهو في حالة استرخاء بحيث لا تنتج الاستجابة الشاذة ثم يستمر التعرض على مستوى متدرج في الشدة حتى يتم الوصول إلى المستويات العالية من شدة المثير بحيث لا تستثير الاستجابة الشاذة السابقة وتستخدم هذه الطريقة لمعالجة حالات الخوف والمخاوف المرضية.

7- الكف المتبادل :

ويقوم أساسا على وجود أنماط من الاستجابات المتنافرة وغير المتوافقة مع بعضها البعض مثل الاسترخاء والضيق مثلا ، ويمكن استخدامه في معالجة التبول الليلي حيث أن التبول يحدث لعدم الاستيقاظ والذهاب إلى دورة المياه، ولذا فأن الطفل يتبول وهو نائم على فراشه والمطلوب كف النوم فيحدث الاستيقاظ والتبول بشكل عادة الاستيقاظ لذا فأن كف النوم يؤدي إلى كف التبول بالتبادل ، لذلك لابد من تهيئة الظروف المناسبة لتعليم هذا النمط السلوكي.

8- الاشراط التجنبي:

يستخدم المرشد أو المعالج النفسي لتعديل السلوك غير المرغوب فيه وقد استخدم في معالجة الذكور الذين ينزعون الجنس الآخر والتشبه بهم أو في علاج الكحولية أو التدخين ،ويتم استخدام مثيرات منفرة كالعقاقير المقيئة والصدمات

الكهربائية وأشرطة كاسيت تسجل عليها بعض العبارات المنفرة والتي تتناسب مع السلوك الذي يراد تعديله.

9- التعاقد السلوكي (الاتفاقية السلوكية) :

ويقوم هذا الأسلوب على فكرة أن من الأفضل للمسترشد أن يحدد بنفسه التغيير السلوكي المرغوب ،ويتم من خلال عقد يتم بين طرفين هما المرشد والمسترشد يحصل بمقتضاه كل واحد منهما على شيء من الآخر مقابل ما يعطيه له. ويعتبر العقد امتداد لمبادئ التعليم من خلال إجراء يتعزز بموجبه سلوك كعين مقدما حيث يحدث تعزيز في شكل مادي ملموس أو مكافأة اجتماعية فعلى سبيل المثال نجد أن المسترشد الذي يعاني من أتترهل والسمنة ويريد إنقاص وزنه يتم العقد بينه وبين المرشد على أن يودع الطرف الأول مبلغ من المال لنفرض خمسمائة ريال على أن تعاد اليه كل خمسين ريالا إذا نقص وزنه كيلوجراما أو أنه يفقدها في حالة زيادة وزنه كيلو جراما واحدا.

ثانيا: النظرية المعرفية (العقلية)

تعد المدرسة المعرفية من احدث المدارس في علم النفس بصفة عامة، وفي مجال الإرشاد والعلاج النفسي بصفة خاصة، فقد ساعدت التطورات الأخيرة في مجال الحاسب الآلي والتطورات التقنية الأخرى، الباحثين في علم النفس على وضع تصورات جديدة للوظائف العقلية. وهناك نظريتين من نظريات الإرشاد المعرفي هما:

1- نظرية الإرشاد أو العلاج المعرفي عند بيك

يستند الإرشاد المعرفي من وجهة نظر بيك على الفكرة القائلة: أن ما يفكر فيه الناس وما يقولونه لأنفسهم، وكذلك اتجاهاتهم وآرائهم ومثلهم، إنما هي أمور مهمة وذات صلة وثيقة بسلوكهم الصحيح والمرضي. ويرى أيضا أن ردود الفعل الانفعالية ليست استجابات مباشرة ولا تلقائية بالنسبة للمثير الخارجي، وإنما يجري تحليل دقيق لهذه المثيرات، وتفسير لها من خلال النظام المعرفي(العقلي) الداخلي، وقد ينجم عن عدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي وبين المثيرات الخارجية، وجود الاضطرابات والمشاكل النفسية.

فالأشخاص من وجهة نظر بيك يستجيبون للأحداث والمواقف وفقا للمعاني التي يعطونها لها، وهذا ما يجعل استجاباتهم نحو الموقف الواحد متباينة، بل تختلف عند الشخص الواحد في أوقات مختلفة. ومقال ذلك أن الحزن ينشا عند الشخص ما نتيجة إدراكه أن شيئا ذا قيمة قد فقد منه مما أدى إلى فقدان في المجال الذاتي للفرد. فالفكرة التي تؤدي إلى الحزن أو الغضب أو القلق إذا اشتملت على تشويش للواقع، فانه ينتج عنها اكتئاب أو قلق ....الخ،

❖ الإرشاد المعرفي للاضطرابات النفسية:

تعد الاستجابات الانفعالية او المشكلات النفسية نتاج التفكير الخاطئ عند الشخص. وبالتالي فان الإرشاد المعرفي يتضمن الطرائق والأساليب كلها التي من شانها تصحيح التفكير الخاطئ عند المسترشد، بحيث تصحح صورة الواقع في نظره، ويصبح تفكيره منطقيا.

أما العلاقة بين المرشد والمسترشد في هذا النوع من الإرشاد، فيجب أن تتصف بالتقبل والتعاون والدفء العاطفي والمشاركة الوجدانية للمسترشد. ولذلك يجب على المرشد أن يكون حساسا لحاجات المسترشد عند مناقشة موضوعات معينة في الجلسات الإرشادية، وان يعمل على خفض المشكلات عند التعرف عليها وعلى مكوناتها الرئيسية وعلى أسبابها مع التركيز على المكونات الأساسية للمشكلة أو الاضطراب. واهم الأساليب المستخدمة في الإرشاد المعرفي من وجهة نظر بيك ما يلي:

أ)- التعرف على الأفكار المرتبطة بسوء التوافق:

وهي الأفكار التي تعيق الفرد من مواجهة خبرات الحياة، وينتج عنها ردود فعل انفعالية زائدة وغير مناسبة، وقد لا يكون المسترشد على وعي بها، ومع التدريب والتعليم يصبح واعيا بها وقادرا على التركيز فيها.

ب)- ملء الفراغات:

عندما يتحدث المسترشد عن الأحداث التي وقعت له وعن ردود الفعل الصادرة منه نحو هذه الأحداث، فانه توجد عادة فجوة أو فراغ بين المثير والاستجابة، وتتمثل هذه الفجوة بالأفكار أو المعتقدات التي يكونها المسترشد نحو تلك الأحداث، وتكون مهمة المرشد ملء هذا الفراغ من خلال تعليم المسترشد التركيز على الأفكار التي تحدث أثناء معايشة المثير والاستجابة.

ج)- الإبعاد:

يسمي بيك العملية التي ينظر بها المسترشد بشكل موضوعي إلى الأفكار "الإبعاد" وتشمل على الاعتراف بان الأفكار التلقائية التي كونها المسترشد عن الأحداث ليست هي الواقع، ولا يوثق بها، وتسيء إلى توافقه وصحته النفسية.

د)- تعلم أساليب جديدة في الحصول على المعلومات مع استخدام الدليل والبرهان العلمي لتأكيدها:

بالرغم من محاولة المرشد مساعدة المسترشد ليصبح قادرا على التمييز بين العمليات العقلية الداخلية والمثيرات الخارجية، إلا انه لا يزال بحاجة إلى تعلم أساليب الحصول على المعلومات الدقيقة، وان يكتشف أن الاستنتاج الذي كونه حول الأحداث ليس واقعيا.

2- نظرية الإرشاد أو العلاج المعرفي عند ريمي(فرض التصور الخاطئ)

ينطلق فرض التصور الخاطئ من أن الاضطرابات والمشكلات النفسية التي يعاني منها الشخص هي نتيجة المعتقدات والاقتناعات الخاطئة- أي التصورات والمفاهيم الخاطئة- وإذا كان بالإمكان تغيير هذه التصورات والمفاهيم التي تبدو للمسترشد والمتصلة بمشكلاته النفسية لتصبح مرتبطة بواقعه، فانه من المتوقع ان تزول جوانب سوء التوافق لديه.

كما يرى ريمي أن التصورات الخاطئة تصحح لدى معظم الناس عن طريق الخبرة، اما الأشخاص من ذوي السلوك المضطرب، فان مثل هذه التصورات تمتنع عن التصحيح عن طريق الخبرة والتدريب، او عن طريق التعليل المنطقي من قبل الآخرين.

فمثلا نجد التصورات الخاطئة لدى الأشخاص الذين يعانون من المخاوف المرضية فتكون كما يلي:

- أن الشيء الذي أخاف منه هو شيء خطر.
- لا استطيع أن أتحمل نفسي عندما يكون الشيء الذي أخاف منه موجودا.
- لا أتمكن من استبعاد استجابة المخاوف.

وفي حالة تكون التصورات الخاطئة لدى الشخص الذي يعد نفسه مهما كالاتي:

- يجب أن أتفوق على الآخرين دائما.
- يجب علي الا أتفاهم مع احد أبدا.
- يجب ان أتطلع على الكمال.
- لا يمكن الوثوق بالآخرين.

وبهذا تكون التصورات الخاطئة عبارة عن تفسيرات خاطئة لأعراض القلق الناتجة عن التوتر وضغط نفسي مستمرين. فالأساس النفسي لمعقل هذه التصورات عند الشخص المهم هو المبالغة الزائدة في الأهمية الذاتية والتي تندرج تحت مسميات مثل: عقدة العظمة، الغرور، التكبر..... بحيث يكون الفرد في هذه الحالة مشغولا باستمرار في محاولاته لجعل الآخرين يعترفون بتفوقه، فإذا حدث تهديد لهذا التفوق، تصدى الشخص للدفاع عنه بشكل عنيف، وإذا لم ينجح في الدفاع أدى إلى مشكلات نفسية خطيرة.

فالتصورات الخاطئة لدى مثل هؤلاء الأشخاص، تكون نتيجة التدليل الزائد في الطفولة، حيث ان مثل هذا التدليل يؤدي الى إكسابهم أهمية خاصة في نظرهم من واقع ما يحسون له من إفراط في التدليل.

❖ عمل المرشد النفسي:

يتمثل الإرشاد النفسي القائم على فرض التصور الخاطئ في العثور على التصورات الخاطئة التي تحكم السلوك غير المرغوب فيه والعمل على تغييرها.

فالمرشد بعد ان يشخص المشكلات الرئيسية للمسترشد، ويحدد المجموعات الاساسية من التصورات الخاطئة، ينتقل بعدها الى مهمة تغيير هذه التصورات الخاطئة الاساسية عن طريق التصورات الدفاعية الخاطئة، أما المرشد فينبغي عليه ان يهاجمها بالطريقة ذاتها. ومن الطرائق التي يستخدمها المرشدون أو المعالجون بطريقة ريمي لتقديم الأدلة أو البراهين للمسترشد كما يلي:

أ)- اختبار الذات:

يقوم المرشد النفسي حسب هذه الطريقة بتشجيع المسترشد للتحدث عن نفسه، أي أن ينشغل في اكتشاف ذاته، وهو إجراء يتيح فيه المرشد للمسترشد بشكل غير مباشر فرصة التعرف على الدليل. ومن أفضل الأساليب لاختيار الذات كاختبار المتمركز حول الذات لكارل روجرس.

ب)- الإيضاح أو التفسير:

يشمل التفسير على مجموعة من الأساليب التي تساعد المسترشد على تحديد التصورات الخاطئة، وتوجهه في عملية اختبار الذات، وإظهار الذات، والتعلم بالإنابة. ففي التفسير والمواجهة يعطي المرشد المسترشد المعلومات التي لا تكون متوفرة له، او التي لا يعدها مناسبة. وتركز عملية عكس المشاعر على المعاني التي عبر عنها المسترشد بما فيها الجوانب المعرفية والانفعالات التي تنقل المعلومات.

ج)- **إظهار الذات:**

يعد هذا الأسلوب إجراء يشجع به المرشد المسترشد في أن يشارك في موقف يمكنه ملاحظة تصوراته الخاطئة الخاصة، أو يحصل على دليل مباشر

نتيجة مراقبته لذاته، بحيث يتمكن من تغيير التصورات الخاطئة. وعملية إظهار الذات تعتمد على مواقف واقعية تدفع المسترشد إلى معايشة اقتناعاته وأفكاره الخاطئة حول نفسه في علاقاتها مع الآخرين.

د)- التعلم بالعبرة أو الإنابة:

يتضمن هذا الأسلوب على النمذجة، حيث يقوم المسترشد بملاحظة نموذج يؤدي نشاطا معينا، وبتخيل نفسه وهو يقوم بالنشاط ذاته.

❖ **عمل المسترشد:**

يتمثل عمل المسترشد في هذا النوع من الإرشاد في القيام بما يلي:

أ)- المراجعة المعرفية:

إن القاعدة الأساسية في المراجعة المعرفية هي: "لكي يغير فرد ما تصورا أو مفهوما من أي نوع، فانه ينبغي أن تتاح له الظروف لفحص الأدلة كلها المتوفرة حول هذا التصور أو المفهوم" .

فمع وجود العلاقة بين المرشد والمسترشد في عملية الإرشاد، تكون المراجعة المعرفية سهلة لإمكانية إسهام المرشد فيها من جهة، ولان المسترشد يقوم بتنظيم أفكاره ويتبنى اتجاها أكثر موضوعية نحو مشكلاته. ولذلك ينجح كثير من الناس في حل مشكلاتهم النفسية اليومية من خلال عملية المراجعة المعرفية.

ب)-الاستبصار:

ويكون الاستبصار في اعتراف المسترشد بانه يعاني من تصور خاطئ او مجموعة من التصورات الخاطئة المرتبطة بعضها ببعض. والاعتراف بوجود

التصورات الخاطئة، تمثل تغيرا في الإدراك مما يساعد المسترشد على نبذ تصوره الخاطئ. ولذلك يتكون الإرشاد النفسي حسب هذه الطريقة من سلسلة من الاستبصارات.

ثالثا : نظرية السمات

يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تلعب دوراً رئيساً في تحديد سلوك الفرد.

تستعين نظرية السمات بعدد كبير من السمات أو الأبعاد التي يفترض أنها مشتركة بين الناس جميعاً في وصف كثير من الفروق الأخرى في الشخصية التي لا يمكن وصفها بعدد محدود من الأنماط.

وتعرف السمات بأنها أنماط سلوكية عامة دائمة نسبياً وثابتة نسبياً تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه مع البيئة. والسمات لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن. ومن أهم نظريات السمات نظرية جوردن البورت.

❖ **نظرية السمات عند جوردن البورت:**

يعد البورت من أبرز المنظرين لنظرية السمات، وهو يعرف السمة بأنها الوحدة المناسبة لوصف الشخصية وليست السمة في رأيه صفة مميزة لسلوك الفرد فقط، بل إنها أكثر من ذلك، إنها استعداد أو قوة أو دافع الفرد يدفع سلوكه ويوجهه بطريقة معينة.

فالشخص الذي يتسم بالكرم مثلاً يكون دائماً على استعداد للتصرف بكرم في الظروف والمواقف، وهو يبحث دائماً عن المواقف التي يتصرف فيها بكرم.

ويقسم البورت السمات من حيث عموميتها وخصوصيتها على:

- ✓**السمات العامة أو المشتركة:** وهي الاستعدادات أو السمات العامة التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة ويمكن على أساسها المقارنة بين الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة. فسمة السيطرة مثلاً سمة عامة يمكن أن نقارن على أساسها بين الأفراد، ونحدد لكل منهم درجة معينة في مقياس السيطرة. والسمة العامة عادة سمة متصلة وتتوزع بين الناس توزيعاً معتدلاً.

- ✓**السمات الفردية:** وهي الاستعدادات أو السمات الشخصية والخصائص السلوكية التي لا توجد لدى الأفراد جميعهم بل تكون خاصة بفرد معين. وهي تعبر عن نواح فريدة في شخصية فرد معين ويجب أخذها بالاعتبار إذا أردنا أن نصف شخصية هذا الفرد المعين وصفاً دقيقاً. ويهتم البورت اهتماماً خاصاً بالسمات الفردية ويعدها هي السمات الحقيقية التي تصف الشخصية بدقة، أما السمات العامة فيرى أنها شبه حقيقية، إذ إن مقارنة الأفراد بعضهم ببعض لا يتم إلا على وفق السمات الشخصية.

أما من حيث درجة الأهمية فيقسم البورت السمات على:

- **السمة الرئيسة:** وهي السمة التي تكون على درجة عالية جداً من الأهمية في سلوك الفرد. إذ تسود وتسيطر على شخصيته ويظهر أثرها في سلوكياته جميعها تقريباً، فالشخص الذي تكون الشجاعة سمته الرئيسة يكون دائماً شجاعاً في مواقفه وعلاقاته كلها مع الناس. وعادة ما يشتهر الناس ببعض سماتهم الرئيسة. ولكن الذين يظهرونها على نحو العموم قليلون.

- **السمة المركزية:** سمة تخص فرداً معيناً بدرجة كبيرة وتكون أكثر تميزاً له. وحينما نكتب خطاب توصية لشخص ما فإننا غالباً ما نصفه بسماته المركزية التي يتميز بها. ويرى البورت أن السمات المركزية التي يمكن أن توصف عن طريقها شخصية الفرد وصفا دقيقياً هي في العادة قليلة تتراوح بين خمس وعشر سمات. كما يرى بأنها في الشخصية وأن ما يرجع عادة من ثبات في سلوك الفرد يعود إليها.
- **السمة الثانوية**: وهي التي تشير إلى استعداد ثانوي اقل أهمية ووضوحاً وعمومية وثباتاً وظهوراً من الاستعدادات المركزية وهي لا تميز الفرد، وإنه يظهرها بظروف خاصة، فقد يتصرف الشخص الكريم أحياناً بطريقة لا تدل على الكرم، غير أن مثل هذا التصرف لا يكون ثابتاً في سلوك هدا الشخص.

وسوى ذلك يفرق البورت بين نوعين آخرين من السمات من حيثية أخرى، وهما:

- ✓ **السمات الدينامية**: فإنها تشير إلى العوامل الدافعة إلى النشاط، أي المحركة له.
- ✓ **السمات الأسلوبية:** وهي التي توضح كيفية سلوك الفرد، أي أنها تبين طريقة الفرد وأسلوبه.

❖ تطبيقات نظرية السمات في الإرشاد التربوي:

ساهمت نظرية السمات بقدر كبير في الإرشاد والتوجيه من خلال:

1. تأكيد البورت على التركيز على الحالة الفردية في دراسة السلوك مستخدماً الطرائق والمتغيرات التي تناسب فردية كل شخص.

2. إن المرشد مسؤول عن تحديد المعلومات المطلوبة وعن جمعها وتقديمها إلى العميل.

3. مساهمة نظرية السمات في عملية التوجيه والإرشاد من خلال المقابلة بين التنبؤ الفردي والجمعي.

4. حفز البورت علماء النفس على أن يخصصوا قدراً من وقتهم وجهدهم لدراسة الحالة الفردية، مؤكداً أن من أكثر المناهج فعالية في دراسة السلوك الفرد ومعرفة سماته هو منهج دراسة الحالة.

❖ **أهم الانتقادات الموجهة لنظرية السمات:**

1. لا يمكن وصف الشخصية بمجرد حصر سماتها فقط بل يجب أن نعرف أيضاً ما بين هذه السمات من تفاعل فليست الشخصية مجرد مجموعة من السمات أو الاستعدادات المستقلة المنعزلة بعضها عن بعض.

2. لم تبين نظرية السمات كيفية حدوث التفاعل والتنظيم بين السمات المختلفة للشخصية.

3. كذلك وجه النقد أيضاً إلى نظرية البورت على أساس أنها عجزت عن تحديد مجموعة من الأبعاد لاستخدامها في دراسة الشخصية، فالسمات الفردية لا يمكن وضعها في صورة عامة، ولذا يصبح من الضروري على الباحث الذي يتبع المنهج الفردي أن يقوم بمهمة تحديد أبعاد الشخصية بالنسبة لكل فرد يقوم

بدراسة شخصيته وهو أمر من شأنه أن يثبط همة الباحث ويعطل تقدم البحث العلمي.

رابعا : نظرية الذات

يتضمن التوجيه والإرشاد دراسة الذات ومفهومها، والذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك.

لقد أصبح ثابت إن معرفة الفرد بذاته لها تأثير كبير في كثير من جوانب سلوكه ، كما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بنحو عام، ويميل أولئك الذين يرون أنفسهم على أنهم غير مرغوبين ولا قيمة لهم في المجتمع، ذلك التصور كله بسبب نظرتهم لذاتهم. ومن هذا المنطلق ذاته، نجد أصحاب المفهوم غير الواقعي عن أنفسهم يميلون إلى التعامل مع الحياة والناس بأساليب منحرفة أو شاذة، وعلى هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمة ومن هنا تتجلى أهمية المرشد في مساعدة المسترشد لفهم ذاته وتقويمها.

ويلعب مفهوم الذات دوراً محورياً في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية، فكل منا ينحو الى أن يسلك بالطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته، فإذا كان مفهومي عن ذاتي أنني قوي الشخصية عالي الهمة فمن الصعب أن يصدر عني سلوك يختلف عما تفرضه هذه الذات، وإذا كنت فاهماً ذاتي على أني مريض ضعيف؛ فمما لاشك فيه أنني أكون متردداً في المشاركة في أي نشاط يتطلب كفاءة بدنية، أو جهد بدني.

إن مفهومنا عن ذاتنا يحكم سلوكنا بشكل كبير سواء كان هذا المفهوم صحيحاً أم خاطئاً.

مما تقدم تتأكد أهمية استخدام مفهوم الذات في فهم الشخصية وبالتالي مساعدة الفرد في حل مشكلاته المختلفة وإعادة توافقه مع البيئة الخارجية، وربما لفهم جوانب شخصيته ووضع قوانين تسهم في التنبؤ بسلوكه في المواقف المختلفة. غير أنه من الضروري أن نلاحظ أن مفهوم الذات وسمات الشخصية ليسا مترادفين بل هما منحنيان مختلفان تماماً في تعاملنا مع الفرد، فمفهوم الذات قد لا يقبل الملاحظة المباشرة بوصفه يمثل تنظيماً إدراكياً للشخصية يمكن استكشافه أو قياسه أو الاستدلال عليه عن طريق شواهد وملاحظات معينة، بوصف السلوك دالة لمفهوم الذات.

1- تعريف مفهوم الذات:

إن مفهوم الذات يرادف إلى حد كبير مفاهيم أخرى كمفهوم النفس مثلاً، وهذه المفاهيم يـــصعب على الإنسان الإحاطة بـها ومعرفة حقيقـتها. لذا نجد أن العلماء قديماً وحديثاً ولجوا هذا الميدان وحاولوا معرفة حقيقة الذات لكنهم لم يفلحوا في تعريف الذات من حيث هي، إلا أنهم عرفوها بلوازمها.

يتفق الكثير من الباحثين من هذه الوجهة من النظر التي تعد مفهوم الذات ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير الواضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاركنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو مركز تنظيم السلوك وتوجيهه وتوحيده ، وبهذا يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في سلوكياته كلها.

وتعتمد هذه النظرية على أسلوب الإرشاد غير المباشر وقد أطلق عليها الإرشاد المتمركز حول المسترشد "العميل" وصاحب هذه النظرية هو كارل روجرز.

وترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والآخرين والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به ، وهي تمثل صورة الفرد وجوهره حيويته ولذا فان فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف ، وتعاون المسترشد مع المرشد أمر أساسي في نجاح عملية الإرشاد فلابد من فهم ذات المسترشد (العميل) كما يتصورها بنفسه ولذلك فانه من المهم دراسة خبرات الفرد وتجاربه وتصوراته عن نفسه والآخرين من حوله.

ويمكن تحديد أهم جوانب اهتمامات هذه النظرية من خلال التالي :

- ان الفرد يعيش في عالم متغير من خلال خبراته، ويدركه ويعتبره مركزه ومحوره
- يتوقف تفاعل الفرد مع العالم الخارجي وفق لخبرته وإدراكه لها لما يمثل الواقع لديه
- يكون تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم
- معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه
- التكيف النفسي يتم عندما يتمكن الفرد من استيعاب جميع خبراته الحية والعقلية واعطائها معنى يتلاءم ويتناسق مع مفهوم الذات لدية
- سوء التوافق والتوتر النفسي ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمر بها

- الخبرات التي لا تتوافق مع مكونات ذات الفرد تعتبر مهدده لكيانها ، فالذات عندما تواجهها مثل هذه الخبرات تزداد تماسكا وتنظيما للمحافظة على كيانها

- الخبرات المتوافقة مع الذات يتفحصها الفرد ثم يستوعبها ، وتعمل الذات على احتوائها، وبالتالي تزيد من قدرة الفرد على تفهم الأخرين وتقبلهم كأفراد مستقلين .

- ازدياد الاستيعاب الواعي لخبرات الفرد يساعده على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي تم استيعابها بشكل خاطئ لتؤدي إلي تكوين منهج أو سلوك خاطئ لدى الفرد

❖ **التطبيقات التربوية لمفهوم الذات في الإرشاد التربوي:**

تتضح أهمية الدور الذي تلعبه العوامل الذاتية في مفهوم الذات عن طريق معالجة "ريمي" له في نظرية الإطار غير الموجه إذ يشير إلى الجوانب الآتية:

1- إن فكرة المرء عن ذاته ــ بوصفها نظاماً إدراكياً مكتسباً ـــ تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكي ذاتها التي تتحكم في الموضوعات المدركة.

2- إن فكرة المرء عن ذاته تنظم سلوكه، فالمعرفة بوجود ذات أخرى مختلفة في عملية التوجيه تؤدي إلى إحداث تغيير في السلوك.

3- إن فكرة المرء عن ذاته ترتبط بالواقع الخارجي برباط ضعيف في حال المرض العقلي.

4- قد تلقى فكرة المرء عن ذاته تقديراً أكبر مما تلقاه ذاته الجسمية فقد يضحي الجندي في الميدان بنفسه في سبيل القيم الأخلاقية والمثل العليا التي تتضمنها فكرته عن ذاته.

5- يحدد الإطار الكلي فكرة المرء عن ذاته كيف يدرك المثيرات الخارجية وهل يتذكرها أم أنه ينساها، وعندما يطرأ تغيير على هذا الإطار الكلي لفكرة المرء عن ذاته فإن من شأن هذا التغيير أن يعدل من نظرته للعالم الخارجي.

حيث يمكن للمرشد الطلابي اتباع الإجراءات التالية:

- اعتبار المسترشد كفرد وليس مشكلة ليحاول المرشد الطلابي فهم اتجاهاته وأثره على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي
- المراحل التي يسلكها المشكل في ضوء هذه النظرية تتمثل في الأتي:

أ- مرحلة الاستطلاع والاستكشاف :

يمكن التعرف على الصعوبات التي تعبق المسترشد وتسبب له القلق والضيق والتعرف على جوانب القوة لديه لتقويمها والجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية ومقابلة ولي أمره أو اخوته ومدرسية وأصدقائه وأقاربه وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته واستغلال الجوانب الإيجابية منها في تحقيق أهدافه كما يريد

ب-مرحلة التوضيح وتحقيق القيم :

وفي هذه المرحلة يزيد وعي المسترشد ويزيد فهمه وإدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانه لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد والتي يمكن معها إزالة التوتر الموجود لدى المسترشد

ج- المكافأة وتعزيز الاستجابات :

تعتمد على توضيح المرشد لمدى التقدم لدى المسترشد في الاتجاه الإيجابي وتأكيده للمسترشد بأن ذلك يمثل خطوة أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعالية

❖ **أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الذات:**

1- تداخل مفهوم الذات مع كثير من المفاهيم والمصطلحات النفسية مما يؤدي إلى إرباك الباحث وعدم إعطائه صورة واضحة عن هذا المفهوم.

2- تعدد التعريفات التي قدمها علماء النفس حول مفهوم الذات أمثال: البورت، وجيمس، وماسلو، وميد، وميرفي، وريمي، وغيرهم، تجعل الباحث متحيراً في تحديد المفهوم الدقيق للذات.

خامسا : نظرية الإرشاد العقلاني والانفعالي

صاحب هذه النظرية هو البيرت اليس وهو عالم نفسي إكلينيكي اهتم بالتوجيه والإرشاد المدرسي والإرشاد الزواجي والأسري ، وترى هذه النظرية بأن الناس ينقسمون إلى قسمين ، واقعيون ، وغير واقعيين، وأن افكارهم تؤثر

على سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان والشعور بالذم بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالتهم الانفعالية، والتي يمكن التغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة ادراكه

❖ تطبيقات النظرية:

يمكن للمرشد الطلابي من خلال هذه النظرية القيام بالإجراءات التالية

- أهمية التعرف على أسباب المشكلة، اي معرفة الأسباب غير المنطقية التي يعتقد بها المسترشد والتي تؤثر على إدراكه وتجعله مضطربا
- إعادة تنظيم ادراك وتفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية والأفكار والمعتقدات والحدث الذي وقع فيه المسترشد
- من الأساليب المختلفة التي تمكن المرشد الطلابي من مساعدة المسترشد للتغلب على التفكير اللامنطقي هي:
- اقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه وانتباهه ومساعدته على فهم (غير اللامنطقية) منها لديه.
- توضيح المرشد للمسترشد بان هذه الأفكار سبب مشاكله واضطرابه الانفعالي.
- توضيح الأفكار المنطقية ومساعدته على المقارنة بين الأفكار المنطقية.
- تدريب المسترشد على إعادة تنظيم افكاره وداكه وتغير الافكار اللامنطقية الموجودة لديه ليصبح اكثر فعالية اعتمادا على نفسه فى الحاضر والمستقبل.
- اتباع المرشد الطلابي لأسلوب المنطق والأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.

- استخدام أساليب الارتباط الإجرائي والمناقشات الفلسفية والنقد الموضوعي واداء الواجبات المنزلية وهي من أهم جوانب العملية الإرشادية.
- العمل على مهاجمة الأفكار اللامنطقية لدى المسترشد باتباع الأساليب التالية:

أ- رفض الكذب وأساليب الدعاية الهدامة والانحرافات التي يؤمن بها الفرد غير العقلاني.

ب-تشجيع المرشد للمسترشد فى بعض المواقف واقناعه على القيام بسلوك يعتقد المسترشد انه خاطئ ولم يتم فيجبره على القيام بهذا السلوك.

ج- مهاجمة الأفكار والحيل الدفاعية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع المسترشد وإبدالها بأفكار أخرى.

سادسا: نظرية الانتقاء(الاصطفاء)

يمثل الاتجاه الانتقائي في الإرشاد والعلاج النفسي جهداً منظماً للاستفادة من مبادئ المدارس المختلفة التي يمكن أن توجد بين النظريات المختلفة بقصد إقامة علاقات وثيقة متبادلة ومتكاملة بين الحقائق ذات العلاقة الوثيقة فيما بينها مهما اختلفت أصولها النظرية. لذا فهو منهج استقرائي أكثر منه استدلالي فبدلاً من البدء بأفكار قبلية أو تصورات نظرية والتأكد من مدى صلاحية الحقائق للنموذج الفكري المقترح، فإن الأخصائي النفسي يقوم بإجراءات استقرائية فهو يجمع الحقائق ويحللها ثم يحاول إقامة بناء نظري يفسر هذه الحقائق. وقد شهد هذا الاتجاه تطوراً كبيراً عن طريق العالم الأمريكي فرديك ثورن.

❖ **تطبيقات النظرية الانتقائية في الارشاد التربوي:**

- إن الإرشاد في هذه النظرية يشتمل على تكامل الأفكار والإستراتيجيات من الطرائق والوسائل المتوافرة جميعها لمساعدة العميل.
- التعرف على العوامل الصالحة في أنظمة الشخصية جميعها ودمجها في كل متماسك لتتمثل في السلوك وذلك من أجل تفسيرها.
- تؤكد هذه النظرية على استيعاب النظريات وأساليب التقييم جميعها بوصفها من العوامل المساعدة في علاج العميل وحل مشكلاته.
- عدم التركيز على نظرية واحدة بل يكون المرشد ذا عقل متفتح عن طريق تجاربه المستمرة التي تؤدي إلى نتائج صالحة.

المحاضرة الخامسة : التوجيه والإرشاد في البيئة المدرسية

الخـــــطـــة

- **تمهيد.**

1. **مبررات الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي في المدارس**
2. **أخلاقيات الإرشاد النفسي ومعاييره المهنية**
3. **المعلم المرشد**
4. **المرشد في التعليم**

المحاضرة الخامسة

التوجيه والإرشاد في البيئة المدرسية

تمهيد:

وفي بيئة المدرسية يقبل المتعلم أو الفرد السوي على طلب النصح والإرشاد من الآخرين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ،ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الفرد يمر بتحولات كثيرة احتاج إلى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الإحباط.

1- مبررات الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي في المدارس:

1-1- مطالب الفرد في مراحل العمر المختلفة:

يمر الفرد بمراحل انتقالية حرجة في حياته حيث ينتقل من حياة الأسرة إلى حياة المدرسة و خلال المدرسة ينتقل من مرحلة إلى أخرى ولكل مرحلة مطالب معينة، وفي مراحل العمر المختلفة يمر الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة الى الشباب الى الشيخوخة ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالإحباط والصراع النفسي مما يؤدي الى عدم التوافق، من هنا كان للإرشاد النفسي دور بارز في مساعدة الفرد مواجهة القلق الذي يصيبه واستعادة توافقه النفسي.

1-2- التغيرات الأسرية:

لقد طرأت تغيرات جوهرية على الحياة العائلية ، وهذه التغيرات شملت تكوين الاسرة ووظائفها والعلاقات القائمة بين افرادها وقد ادى هذا الى ظهور صعوبات جديدة عليها ومن هذه المشكلات التي تواجهها:

- مشكلة الزواج والسكن وتنظيم الاسرة.
- خروج المرأة للعمل ودعم الاسرة اقتصاديا مما عرض الاطفال للإهمال والحرمان.
- تأخير الزواج نتيجة لانشغال الشباب والفتيات في استكمال التعليم وما ينطويه على مشكلات شخصية.

وهذه المشكلات تتطلب توفر الارشاد النفسي للأفراد في المجتمع المعاصر.

1-3- التغيرات الاجتماعية:

يشمل التغير الاجتماعي مختلف مظاهر الحياة سواء الشخصية او الاجتماعية ومنها تغير اساليب السكن والتطور التكنلوجي وما رافقه من وسائل ترفيه وتطور في الاتصالات ،وتشعب التعليم وتطوره وارتباطه في الحصول على الوظيفة المناسبة كما ان تغير المعاير الاجتماعية والقيم افرز صراعات اخرى بين الجيل الواحد وبين الاجيال زيادة على ارتفاع مستوى الطموح لدى الافراد وما رافقه من ضغوطات نفسية فضلا عن التأثر بالعالم الغربي كل ادى الى احتياج الافراد الى تصحيح في المسار النفسي للفرد.

1-4- تطور التعليم وزيادة الاقبال عليه:

ويمكن ان نلخص تطور التعليم في نقاط:

- نمو العلوم والمعارف وتشعبها.
- تمركز التعليم حول الطالب وتلبية كافة مطالبه.
- اكتشاف اساليب جديدة للتعليم تعتمد على الالة واهتمام التعليم بالتدريب على المهارات التقنية.

- إقبال البنات على التعليم بما في مختلف مراحله.

كل هذه المظاهر تؤكد الحاجة الى خدمات المرشد النفسي والتربوي.

2- أخلاقيات الإرشاد النفسي ومعاييره المهنية:

لكل مهمة أخلاق ومعايير تحدّد سلوك القائمين عليها ولاسيما مهنة التوجيه والإرشاد، ومن خلال هذه المعايير تتضح كيفية التعامل مع كل من له صلة بمجال التوجيه والإرشاد، وينبغي للمرشد أن يلتزم بحدود تلك الأخلاقيات والمعايير ولا يتعداها، ومن أهمها:

- القناعة التامة بالعمل الإرشادي بانه دليل عمل للوقاية والاصلاح والمعالجة والتشجيع لتحقيق الأهداف.
- أن لا يقدم المرشد إلى وظيفة التوجيه والإرشاد إلا بعد أن يكون مؤهلاً لذلك وممتلكاً للخبرة والمعرفة التي تؤهله للقيام بهذا الدور.
- أن يحافظ المرشد على مبدأ المساواة والمحافظة على مصلحة المسترشد، وألا يقوم بأي عمل يضر به.
- يجب المحافظة على سرية العلاقة الإرشادية وعلى المعلومات الناتجة عنها.
- إخبار المرشد بشروط الإرشاد أو العلاج، وذلك قبل البدء بالعلاقة الإرشادية لأخذ الموافقة منه ان كان مدركا او من والديه ان كان قاصرا.
- للمرشد الحق في استشارة أي من المهنيين الآخرين الموثوق بكفاءتهم إذا استدعى الأمر ذلك. وعلى المرشد إذا استشار أحد المهنيين الآخرين أن يتجنّب أولئك الذين لهم علاقة أو مصلحة مع المسترشد.

3- المعلم المرشد

اولا: من هو المعلم المرشد؟

تتلخص فكرة المعلم المرشد في أنّه يعين لكل فصل دراسي مرشداً من معلمي هذا الفصل، يلتقي هذا المرشد بتلاميذه مرة على الأقل من كل أسبوع (في حصة تسمى الإرشاد) كما يخصّص عدداً آخر من حصص الجدول المعتاد للمقابلات الفردية لمن يرغب في ذلك من طلابه أولاً بأول، ولاستعمال الأساليب النفسية التي تمهد للوقاية من الاضطرابات السلوكية وتجنب الانحراف.

و لا تختلف شخصية المعلم المرشد في طبيعتها وسماتها وفلسفتها التربوية في مختلف مدارسنا بل هو المدرس الحالي نفسه الذي يقوم مع التدريس ببعض طرائق الإرشاد النفسي.

ولابد من الاهتمام بالمعلم المرشد في أثناء الخدمة وذلك بإعطائه برنامج إرشادياً قصير الأمد يكون بداية لبرنامج إرشادي طويل الأمد ويُدرّب المعلم المتحمس لعمله على ذلك البرنامج ليطبّقه كل يوم في أثناء عمله التربوي.

والواقع أنّ المؤسسات التربوية في هذه الأيام أحوج من أي وقت مضى إلى المعلم المرشد نظراً لما يعانيه مجتمعنا، بل وسائر المجتمعات في العالم أجمع من تردي في الجانب التربوي والنفسي، ولذا ينبغي له إزالة الشر من النفوس ومحو الظواهر السلبية، وشرح وجهات النظر وتحليلها وإرشاد كل فرد سعياً نحو تحقيق عمل أفضل بروح وثّابة واعية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأنّ المرشد التربوي تقع على عاتقه مهمة تبصير الطلبة بأهمية مستقبلهم العلمي وما يناسبهم من التخصصات على وفق مستوياتهم وقدراتهم العلمية، وهذا ما نفتقر إليه في هذه

الأيام في مدارسنا، فمعظم الطلبة يتخرجون وهم لا يعلمون أي التخصصات تناسبهم.

ثانيا: أهمية المعلم المرشد

هناك أساسان عامّان تقوم عليهما أهمية وجود المعلم المرشد:

1. أن المعلم المرشد هو محور العملية التربوية والإرشادية:

التربية والتعليم والإرشاد التربوي والنفسي عمليات متكاملة بعضها يكمل بعضاً ولها أهداف موحدة ونلاحظ أنّ وظيفة المدرسة تغيّرت وتطوّرت عمّا كانت عليه سابقاً إذ أصبحت المدرسة هي التي تُعد وتُنمّي التلميذ من الناحية الصحية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية ثم أخذت تهتم بالمشاكل الفردية والجماعية التي تواجه التلميذ، وبذلك يكون المعلم المرشد متابعاً لشخصية التلميذ راصداً لسلوكياته قادراً على توجيه النصائح والإرشادات المناسبة له والمؤثرة في نفسيته بوصفه الأب الروحي للتلميذ.

2. المعلم هو أقرب شخص إلى التلميذ:

المعلم هو أدرى شخص بالتلميذ إذ إنّه يعرفه جيداً ويمكنه أن يؤثر به بشكل كبير وأن يضفي ألواناً جديدة على شخصيته وبذلك يثرى العملية التربوية والإرشادية. نعم إنّ المعلم يمتلك مكانة متميزة في نفوس طلبته وهذا الأمر يعد حساساً بدرجة كبيرة إذ إنّ موقع المعلم يحتم عليه أنّ يتحلى بالأدب الرفيع والخلق السامي ليكون قدوة حسنة مؤثرة في تلاميذه، وإلا فإنّ عدم إلتزام المعلم بالأنظمة والقوانين، وقلة مراعاته للآداب والأخلاق الفاضلة سيجعل من تلاميذه غير ملتزمين.

ثالثا: المهام التي ينبغي للمعلم المرشد أن يؤديها

1. وضع خطة للقضاء على مشكلة التأخر الدراسي لبعض التلاميذ أو التقليل من هذه الحالات.

2. يستطيع أن يتناول مع تلاميذ صفه الموضوعات التي تتصل بالفرص الدراسية والمهنية التي تنتظرهم في البيئة المحلية، ويبين خصائص كل دراسة أو مهنة منها.

3. يمكنه إذا كان مؤهلاً ومعَداً إعداداً جيداً أن يوجههم فيما يرتبط بالمشكلات والصعوبات التي تطرأ عليهم في مجال نموهم الجسمي وما يصاحبها من تغيرات، ويضع لهم الحلول المناسبة.

4. يمكنه أن يدير في بعض الحصص مناقشات مع التلاميذ حول الطرائق والأساليب السليمة في الاستذكار والتحصيل والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في بعض المواد الدراسية ومشكلات توافقهم مع المجتمع الدراسي بنحو عام، وكذلك سائر الموضوعات التي يرغب التلاميذ بمناقشتها والاستفسار عنها من أجل توجيه ميولهم ورغباتهم نحو أفضل السبل.

5. ينبغي للمعلم المرشد أن يطبق بعض الاختبارات النفسية على تلاميذ فصله للتعرف على قدراتهم ومزاياهم العامة والخاصة، كما ينتظر منه أن يتولى الإشراف على استيفاء البيانات المتضمنة في البطاقة المدرسية التي تفيد في توجيه التلاميذ فيما بعد لتحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

6. يعهد إلى المعلم المرشد اكتشاف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في الجوانب العلمية أو المهارية من أجل توجيههم إلى برامج خاصة داخل المدرسة وخارجها في سبيل الارتقاء بهم إلى أعلى المستويات.

7. الاتصال بولي أمر التلميذ الذي يسهم بشكل كبير في تذليل الصعاب التي تعترض طريق التلميذ، وبذلك تشترك المدرسة والأسرة في تكوين شخصيته.

8. ويتجلى الدور الجوهري للمعلم المرشد في تركيز المفاهيم العقائدية والأخلاقية لتلاميذه قبل أن يقعوا فريسة الأفكار المنحرفة والمعتقدات الضالة.

5- المرشد في التعليم:

يؤدي المرشد أثراً كبيراً في العملية التربوية، وهو عامل أساس في تحديد مخرجاتها، ويمكن تعريفه بأنه: أكاديمي متخصص بعلم النفس الإرشادي له مؤهلات شخصية ومهنية تساعده على تقديم خدماته وفق مبادىء دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه تساعده على تأكيد الجانب الايجابي لدى المسترشد لتحقيق التوافق لديه.

أولا: الحاجة الى مرشد تربوي في مدارسنا:

ان الفرد السوي يقبل على طلب النصح والإرشاد من الآخرين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ،ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الفرد يمر بتحولات كثيرة احتاج الى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الاحباط .

ثانيا: الكفايات المهنية للمرشد التربوي:

سوف نبرّز الخصائص المهنية من خلال النقاط الاتية:

أ- القدرة على إعداد برنامج إرشادي من خلال:

1. أن يكون لديه بعد معرفي يستند اليه في تفسير السلوك الانساني.
2. الإلمام بأساليب جمع المعلومات وبمتطلبات المرحلة العمرية.
3. الإلمام بالاختبارات الإسترشادية وتطبيقها وتفسيرها.

ب- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي من خلال:

1. تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه.
2. تعريف المسترشد بالمهن المختلفة وكيفية التغلب على مشكلات الحياة.
3. تكوين علاقات جيدة مع المدرسين والإدارة والعاملين.

ج- إدارة الجلسة الإرشادية:

1. مهارة توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة.
2. المهارة في استعمال الأساليب اللفظية وغير اللفظية في التعامل.
3. الإصغاء الجيد والتفكير المنفتح والنقاش المرن.

د- **تكوين علاقة الثقة بين المرشد والمسترشد :**

1. تقبل المسترشد كفرد له خصوصيته وإنشاء علاقة تتصف بالدفء معه
2. القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
3. إصدار إحكام موضوعية باستعمال اسلوب القيادة الديمقراطية.

ج- اتخاذ القرارات السليمة وتتم من خلال:

1. توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد.
2. تفهم سلوك المسترشد ومساعدته في تحديد أهدافه.
3. زيادة وعي المسترشد بمشكلاته وتبصيره بالحلول الممكنة لها.

ثالثا: الأدوار العامة التي يقوم بها المرشد في المدرسة

1. القيام بعملية الإرشاد النفسي والجماعي للطلاب وتفعيل الإرشاد الوقائي.
2. يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وميولهم وإمكاناتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم.
3. يشرف على تعبئة السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان سري.
4. يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي وإحالة الذين لم يتمكن من ارشادهم الى الجهات المختصة.
5. تقديم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة لهم.
6. الاهتمام بشكل رئيسي بحالات التأخر الدراسي المتكرر.
7. تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين ،الموهوبين.
8. تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته في تحقيق أهداف الإرشاد.
9. مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة.

10. توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة.

11. إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ، وتشكيل لجان التوجيه والإرشاد بالتعاون مع زملائه المشرفين، أو المرشدين في المدارس الأخرى.

رابعا: العلاقة المهنية الإرشادية:

1- علاقة المرشد بالطلبة:

علاقة المرشد بالطالب علاقة مهنية تربوية ابوية تتلخص في تشخيص الطالب الذي يحتاج الى مساعدة نفسية او تربوية ومن ثم تشخيص مشكلته وبعدها مساعدته بالطرائق العلمية ،واستعمال الإرشاد الوقائي مع الطلبة عن طريق الندوات والنشرات فضلا عن تدوين الحالات التي يقوم بعلاجها مع اجراء مسح عام لكل يقدمه للطلبة وتسجيله.

2- علاقة المرشد بالإدارة:

مدير المدرسة هو قائد العملية التربوية في المدرسة ، فبمقدار ما يملك من مواهب وقدرات وبعد تربوي بمقدار ما ينجح في إدارة مدرسته ، وقد قيل أعطني مديرا ناجحا أعطيك مدرسة ناجحة.

وتتضح العلاقة بين المرشد والادارة من خلال الاتي:

1- الاقتناع بالدور الذي يؤديه المرشد التربوي بالمدرسة، وما لم يكن مدير المدرسة مقتنعا بدور المرشد التربوي وبأهميته فإن العملية الإرشادية بالمدرسة ستصاب بالشلل والفشل.

2- المدير هو المسئول الأول عن النواحي الإدارية فيما يخص المرشد من تأمين غرفة خاصة بالمرشد وتكون قريبة من الطلاب وما يلزم هذه الغرفة من أدوات وأثاث وغيره.

3- تأمين المبالغ الخاصة بشراء الاختبارات والمقاييس التي يستخدمها المرشد في قياس قدرات الطلاب وميولهم واستعدادهم الدراسي والمهني، وتأمين الهدايا والجوائز الرمزية للطلاب.

4- عدم تكليف المرشد التربوي بأي عمل يتعارض مع عمله المهني مثل الإشراف على الاختبارات أو اخذ غياب وحضور الطلاب أو تسجيل المتأخرين عن الطابور الصباحي مما يتعارض مع مهام عمله المهني.

5- رئاسة لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة والاطلاع على التقارير النفسية التي يعدها المرشد التربوي عن مشكلات الطلاب.

6- تشجيع المرشد التربوي على القيام بإجراء الدراسات و البحوث التربوية

7- التي لها مساس بالعملية التربوية مثل تكرار تأخر الطلاب صباحا، والتأخر الدراسي، وغياب الطلاب والنوم في الحصص، وبعض المظاهر التي تتعارض مع الخلق والدين والعادات والتقاليد.

8- المشاركة في تقويم المرشد التربوي فيما له علاقة بالجانب الإداري والاتفاق مع المشرف الزائر على تقويم المرشد.

3- علاقة المرشد بالمؤسسات والافراد خارج المدرسة:

1. طلب الدعم المادي والمعنوي منهم.
2. احالة الطلبة الذين لا يستطيع مساعدتهم الى المؤسسات المختصة.
3. تزويدهم بالبحوث والدراسات التربوية.
4. الاشتراك بدورات التقوية الفنية والعلمية.
5. ممارسة خبراته خارج المؤسسة ان طلب منه.

المحاضرة السادسة : مصادر المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

الخـــــطـــة

- **تمهيد.**

أولا : أهمية المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

ثانيا: مصادر المعلومات

ثالثا: سمات المعلومات وشروطها

رابعا: طرائق اكتشاف شخصية الطالب (وسائل جمع المعلومات)

أ- المقابلة

ب- السجل المدرسي

المحاضرة الخامسة

مصادر المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

أولا: أهمية المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية:

تعد وسائل جمع المعلومات في الإرشاد التربوي والنفسي حجر الزاوية في عملية الارشاد، اذ ان الحصول معلومات دقيقة وكافية عن الطالب وعن مشكلته وعن بيئته يعد حلقة الوصل بين الجزء النظري والجزء العملي في التوجيه والارشاد التربوي وذلك لان عملية الارشاد لا تتم الا اذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم الطالب والتي يحدد على اساسها تشخيص الحالة.

فالمرشد لكي يقدم للطالب المساعدة لابد لن يتوافر لديه قدر وافي من المعلومات تتيح فهم وتفسير سلوكه وفي الوقت نفس يحتاج الطالب معلومات عن ذاته ومواطن قوته ومواطن ضعفه تعينه عل فهم نفسه وتخطيط مستقبله.

ثانيا : مصادر المعلومات

- **الفرد:** ممّا لاشك فيه أنّ المصدر الرئيس للمعلومات هو المسترشد نفسه فهو الأقدر على فهم ذاته ووصف مشاعره وعرض مشكلاته وصراعاته.
- **الأسرة:** يعد الوالدان مصدراً غنياً من مصادر المعلومات فهما إلى جانب معرفتهما بتفاصيل دقيقة عن حياة المسترشد إلا أنّها من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيته سلباً أو ايجاباً.
- الأصدقاء: يميل الأفراد إلى بداية المراهقة إلى تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين فيتحدث المراهق إلى أصدقائه ويفضي إليهم بمتاعبه الشخصية

في الوقت الذي يرى فيه أن الوالدين لا يعطياه وقت كافيا من الاهتمام وفي مثل هذه الحالات يكون الأصدقاء مصدراً جيداً لجمع المعلومات.

- **المدرسون**: إنّ المدرسين من المصادر المهمة في جمع المعلومات إذ إنّهم يعرفون الكثير عن سلوك التلميذ ونواحي القوة والضعف عنده، وعن تصرفاته واهتماماته وسلوكه العام.

- **الأخصائيون:** ويتضمن هذا كل من تعامل مع المسترشد وقدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي، والطبيب وتتحدد أهمية كل واحد منهم تبعاً لمدى الاستفادة منه في حل المشكلة.

- **مصادر أخرى**: قد تكشف الدراسة عن ضرورة الاتصال بمصادر أخرى لها علاقة وثيقة بالحالة، كالبيانات الخاصة بالمسترشد، ومنها السجل المدرسي المجمع، ومذكراته الشخصية، والوثائق الأخرى التي تلقي أبعاداً عن المشكلة.

ثالثا: سمات المعلومات وشروطها

1. **سرية المعلومات**: وهذا امر مهم يجب ان يؤكده المرشد للطالب حتى يتحدث بحرية ،حيث تكتب المعلومات وتحفظ في سجلات لأنها قد تثير متاعب ثانوية، فيجب أن تكون الكتاب رمزية فيلجأ بعض المرشدين الى كتابة ارقام للدلالة على الطالب ويستعمل البعض الاخر نظام كتابة الحروف الاولى من الاسماء او استعمال نظام الشفرة السرية،

2. **بذل اقصى جهد :**يجب على المرشد بذل اقصى جهد للحصول على معلومات شاملة كافية واستخدام كافة الطرق والوسائل والادوات المناسبة ومن مصادرها السليمة المسؤولة المطلعة ،واستغلال إمكاناته ومهاراته وفنياته كلها في عملية جمع المعلومات.

3. **المهارات في جمع المعلومات :**ويتضمن معرفة ماذا ولماذا ومتى ومن يسال واتمام عملية جمع الملومات بطريقة سهلة وطبيعية .وهذا يحتاج الى تدريب وخبرة.

4. **الدقة والموضوعية** :وذلك من اجل التشخيص التدقيق ومن اجل تقييم عملية الارشاد بعد اتمامها حيث حيث يمكن اعادة بعض الاختبارات مثلا لملاحظة مدى التغير الذي طرا على حالة الطالب ويتطلب ذلك حسن اختيار الوسائل و جمع المعلومات ومناسبتها.

5. **التكرار والاستمرار** :ان المعلومات السلوكية المهمة هي التي تتسم بالتكرار (عدد مرات حدوث السلوك)والاستمرار (كم من الوقت استمر السلوك ؟وكم من الوقت مضى منذ حدوث السلوك؟ أخر مرة) ولذلك يجب على المرشد ان يهتم بحصر تكرار السلوك واستمراره وذلك لان السلوك العارض المؤقت ليس في أهمية السلوك المتكرر والمستمر.

6. **الاهتمام بالمعلومات الطويلة** :ينبغي الاهتمام بالمعلومات الطويلة المتتبعة لان حياة الطالب وحدة متصلة مستمرة. وسلوكه الحاضر له جذوره في الماضي. ويؤدي الى سلوكه في المستقبل فأهمية خبرات الطفولة في حياة كل من المراهقة وأهمية خبرات المراهقة في حياة كل من الراشد والشيخ ...الخ .

7. **التأكد:** من الضروري التأكد من توافر الادلة الكاملة على السلوك المرضي عند الطالب والاهتمام المظاهر الدائمة الطويلة المدى التي تؤثر في سلوك الطالب وعلى حياته كذلك يجب التأني في الحكم وعدم الاعتماد على الملاحظة العابرة او الصدفية او المؤقتة والتفرقة بين السلوك الاستكشافي والتجريبي وبين الشذوذ والاضطراب السلوكي الحقيقي وينبغي أيضا التثبت وتجنب التخمين او الاستنساخ الخاطئ واخذ المعلومات بحرص قبل اعتبارها نهائية .

8. **تجنب اثر الهالة**: يجب تجنب اثر الهالة في الحكم على الطالب، أي اثر الفكرة العامة على الطالب او الفكرة السابقة.

9. **تنظيم المعلومات وتسجيله:** ومن المطلوب تنظيم المعلومات وربطها ببعض وتفسيرها في ضوء بعضها تفسيرا دقيقا يلقي الضوء على شخصية الطالب ومشكلته ويجب تلخيص الموضوعات وتسجيلها في سجلات لكي يسهل الرجوع اليها وتسجيل التواريخ عليها واسم الأخصائي.

رابعا: طرائق اكتشاف شخصية الطالب (وسائل جمع المعلومات)

أ- المقابلة:

وهي علاقة اجتماعية مهنية تكون وجهاً لوجه بين المرشد والطالب في جو نفسي تسوده الثقافة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة، كما يتم فيها تبادل للخبرات والمشاعر، ويتم خلالها التساؤل عن اعتماد عملية الإرشاد المدرسي على الدراسة العملية التي تمدنا عن المعلومات موضوع الدراسة.

1- أنواع المقابلة

للمقابلة أنواع متعددة بتعدد أهدافها ودرجة الاستعداد لها، إذ تقسم بحسب مستوياتها أو تدريجها على قسمين: المقابلة المبدئية والمقابلة النهائية. وتقسم بحسب درجة تنظيمها على ثلاثة أقسام: المقابلة الحرة، والمقابلة المقيدة، والمقابلة المنظمة وهي وسط بين الحرة والمقيدة. وهناك تقسيم يقوم على عدد المشتركين وهو على قسمين: فردية وجماعية.

والتقسيم الأكثر شيوعاً على أساس أهداف المقابلة وأنواعه:

- **المقابلة التشخيصية:** تهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في سلوك المريض والتي أدت إلى الوضع الحالي له، ويخطط لهذه المقابلة مسبقاً، وفي ضوء ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي المسترشد وحاضره وشخصيته وطبيعته مشكلته، والربط بين هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوكه.
- **المقابلة الإرشادية:** تهدف هذه المقابلة إلى تمكن الفرد من الفهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته ونواحي القوة والضعف عنده، وتستعمل هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل حد الاضطراب النفسي. وفي مثل هذه الحالة تعد مقابلة الإرشاد درجة من درجات المقابلة العلاجية لأنّ الإرشاد النفسي درجة من درجات العلاج النفسي.
- **المقابلة العلاجية:** تهدف هذه المقابلة إلى استبصار الفرد بذاته وبسلوكه، وبدوافعه، وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه،

وتحقيق الانطلاق له لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته، ومساعدته في تحقيق ذاته وحل صراعاته.

- **المقابلة المهنية "التوظيف":** وتهدف هذه المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الفرد لمهنة أو دراسة معينة، وتتمثل هذه المقابلة بجمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل.

- **المقابلة المسحية "مقابلة البحوث":** وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على بيانات ومعلومات عن متغيرات أو قضايا معينة اتجاهات الناس حول موضوع معين، أو مدى انتشار ظاهرة ما في قطاع من قطاعات المجتمع، فهذه المعلومات قد تفيد في إضافة معارف جديدة أو تتخذ سبيلاً لعلاج مشكلات معينة.

اما مصادر جمع المعلومات في المقابلة الإرشادية فهي نفسها التي ذكرت في مصادر جمع المعلومات.

2- المعلومات المطلوب جمعها في المقابلة الإرشادية:

- **بيانات أولية**: وتشمل معلومات عن أسم المسترشد، وعمله وعنوانه وعمره وحالته الاجتماعية.

- **المشكلة** التي يعاني منها المسترشد.

- **البيانات الأسرية**: ويتضمن هذا أحوال أسرته، وعلاقته معهم.

- **التأريخ التطوري الشخصي للمسترشد**: ويتضمن هذا أهم القوى والمؤثرات الفاعلة التي أثّرت في بناء شخصية المسترشد، المواقف المهمة التي مرت به منذ مدة حمله مروراً بطفولته ومراهقته.
- **التاريخ التعليمي للمسترشد**: ويتضمن ذلك اتجاهاته نحو الدراسة، وعلاقاته داخل المدرسة.
- **القدرات العقلية**: إذ إنّها تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد.
- **الصفات الجسمية والاجتماعية**.

3- مزايا المقابلة: تنفرد المقابلة بمزايا من أهمها:

- تمكن الباحث من التعرف على شخصية المسترشد ككل "تحقيق النظرة الكلية" وهذا ما تعجز عنه طرائق القياس الأخرى.
- تشمل المقابلة مجموعة من المواقف السلوكية التي يستشف منها الكثير من الحقائق إذ يمكن للباحث ـ زيادة للمعلومات التي يحصل عليها نتيجة الأسئلة ـ أن يلاحظ الجوانب الانفعالية والحركية، وحدة التعبيرات، وتفكير المسترشد ممثلاً في تسلسل أقواله أو انتقاله من فكرة إلى أخرى أو تناقض أقواله وغيرها.
- تتيح المقابلة الحصول على معلومات معينة تعجز عنها بعض الطرائق الأخرى، فعن طريق المقابلة نستطيع اكتشاف قدرة المسترشد على التعامل مع الآخرين، وقدرته التعبيرية، ومظهره العام.

- إنّ العلاقة المهنية الطيبة القائمة بين المرشد والمسترشد تساعد المرشد على الحصول على معلومات خاصة قد لا تتوافر بأساليب أخرى. ففي المقابلة يتم بناء الثقة المتبادلة فيشعر المسترشد بالطمأنينة والأمن وسط تشجيع المرشد وقبوله فيدفعه إلى التحدّث بصراحة عن مشاكله وصراعاته، كما إنّ المقابلة تتيح للمرشد فرصة التعمق في دراسة المشكلة بأسئلة إضافية أخرى.
- تعد المقابلة أفضل أدوات جمع المعلومات إذا ما أحسن استعمالها.

4- سلبيات المقابلة: على الرغم من مزايا المقابلة، إلا أنّها لا تخلو من عيوب من أهمها:

- إنخفاض معامل صدق وثبات نتائج المقابلة وخاصة في الظروف التي يقوم فيها أفراد غير مدربين على كيفية إجرائها.
- تأثر نتائج المقابلة بالذاتية.
- لا تصلح هذه الطريقة في حالات الأطفال وضعاف العقول.
- تعد أكثر الوسائل اعتماداً على مهارة المقابل، وأقلها خضوعاً للقياس الموضوعي.
- إنّها وسيلة مكلفة من حيث الوقت والجهد والمال.

ب- السجل المدرسي (البطاقة المدرسية)

وهو سجل تراكمي تتبعي لمكونات شخصية الفرد جميعها، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، يعتمد عليها بدرجة كبيرة عند مناقشة بعض المشكلات العامة أو الحالات الفردية الخاصة، فهو متاح ومنظم للاستعمال المباشر

السريع عند الحاجة إليه. ويطلق عليه عادة البطاقة المدرسية فهو من أهم الوسائل في مجال التوجيه والإرشاد التربوي والمهني، لأنه يحتوي على جميع البيانات التي جمعت عن الفرد طيلة حياته المدرسية.

لقد ظهرت الحاجة إلى السجل المجمع بعد تطور وظيفة المدرسة إذ أصبحت تهتم بتنمية شخصية التلميذ بغية تمكينه من النمو المتكامل السليم وتحقيق استمراره في التعليم إلى أقصى حد تسمح به قدراته وتوجيهه إلى الدراسة والعمل المناسب له، وممّا يؤسف له أنّه على الرغم من أهمية هذا السجل إلا أنّ معظم المدارس لا تولي هذا السجل أية عناية ودقة، بل تملأ معلوماته كيفما اتفق، وبالتالي لا يستفيد منه التلميذ في حياته الفكرية والنفسية. كما لا يستفيد منه التربوي إذا ما لجأ اليه عند الحاجة.

1- محتويات السجل المجمع:

لما كان السجل المجمع أداة تشخيصية لأحوال التلميذ وجوانب شخصيته، وهو وسيلة لتقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية المتعددة، لذلك يجب أن يحتوي هذا السجل على بيانات مهمة تغطي مكونات شخصيته كافة، وأهم هذه البيانات:

- البيانات الشخصية للتلميذ: وتشمل اسم التلميذ، وتاريخ ومحل ولادته، وديانته، وجنسيته، ومدرسته، وفصله، واسم ولي أمره، وعلمه، ...الخ.
- ملخص التقارير عن التلميذ في المراحل الدراسية السابقة: أي يخصص موجز عن حالة التلميذ عند انتقاله إلى المرحلة التي تليها.
- البيانات الصحية عن التلميذ: فقد ثبت أنّ للحالة الصحية أثراً واضحاً على قدرة التلميذ على الانتباه والمتابعة والاستيعاب والتحصيل بنحو عام.

- بيانات عن النواحي الأسرية: ويتناول هذا الجانب تكوين الأسرة من حيث عدد أفرادها، ومن يعولها، ومع من يعيش، وكذلك الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأجواء المنزل.

- القدرات العقلية للتلميذ: وتشمل هذه البيانات اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة مع تحديد أسماء هذه الاختبارات وتواريخ إجرائها وتقديرات المدرسين.

- بيانات عن التحصيل الدراسي: ويشمل بيانات عن درجات التلميذ في المواد المختلفة، وترتيبه بين زملائه داخل الفصل، وكذلك المواد التي أظهر فيها تفوّقاً أو ضعفاً.

- بيانات عن السمات الشخصية للتلميذ: وتشمل هذه البيانات النفسية والاجتماعية التي لها أثر كبير في التحصيل.

- بيانات عن مواظبة الطالب: وتتضمن عدد مرات الدوام والتأخر في الدراسة، وأسباب ذلك، وارتباطه بالعوامل الأخرى.

- بيانات عن الميول والهوايات للتلميذ: وتشمل هذه البيانات معلومات عن هوايات التلميذ البارزة، وميوله الثقافية والفنية والرياضية.

- بيانات عن أهم المشكلات السلوكية: وتضم المشكلات التي تعرض لها التلميذ والتوجيهات التي قدمت بهذا الصدد، مع ذكر أهم العوامل المؤثرة في هذه المشكلات.

- **ملاحظات عامة**: وتشمل أمنيات التلميذ وتطلعاته، وسماته التي ينفرد بها عن غيره.

2- مزايا السجل المجمع:

- يعد من أهم الأدوات التي تساعد على تبع تأريخ الفرد لمدة طويلة.
- يقلل من ذاتية الباحث، لأنّ المعلومات التي تُسجل في السجل لا تكون تحت تأثير ظرف واحد أو شخص معين، بل هو نتاج تسجيل متتابع في ظروف ومواقف متباعدة تغطي حياة الفرد.
- يزيد من استبصار الفرد بذاته، إذ يمكنه من وضع مستويات طموح واقعية وتخطيط سليم للمستقبل مبني على حقائق موضوعية عن الذات.
- ينمي العلاقة بين البيت والمدرسة.

المحاضرة السابعة : طرائـــــــق العملية الإرشادية

الخـــــطـــة

- **تمهيد.**

1- الإرشاد المباشر

2- الإرشاد غير المباشر

3- الإرشاد الانتقائي(الخياري)

4- أنواع الإرشاد التربوي

أ- الارشاد الفردي

ب- الارشاد الجماعي

المحاضرة السابعة

طرائـــــــق العملية الإرشادية

تمهيد:

هناك طرائق متعددة للإرشاد من أهمها الارشاد المباشر والارشاد الغير مباشر والاختيار الانتقائي ويوجد نوعان من الارشاد الفردي والجماعي.

1. الإرشاد المباشر:

وهو الإرشاد الممركز حول المرشد وفيه يقوم المرشد بالدور الايجابي النشط وفيه يتحمل المرشد المسؤولية كاملة ويعد نوع من أنواع الإرشاد القسري أو المفروض.

ويستعمل في حالة نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته وهدفه محصور في حل مشكلات المسترشد، وكذلك يستعمل مع المسترشدين الذين تنقصهم المعلومات وتكون مشكلاتهم واضحة ومحددة، ويستعمل أيضاً في مجال الإرشاد العلاجي. وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ الإرشاد المباشر يعطي حلولاً جاهزة، وهذه الحلول قد تناسب المسترشد وقد لا تناسبه.

1-1- خطوات إجراء الإرشاد المباشر:

يمكن إيجاز أهم الخطوات عند إجراء الإرشاد المباشر بما يلي:

- **التحليل**: أي تحليل البيانات بعد جمعها.
- **التركيب**: أي تجميع، وتلخيص، وترتيب المعلومات.

- **التشخيص**: أي تشخيص المشكلة وتحديد أغراضها.
- **المتابعة**: أي يقوم المرشد بمتابعة الحالة بعد أن ينتهي من العملية الإرشادية.

2-1- عيوب الإرشاد المباشر:

إنّه يتنافى وأخلاقيات الإرشاد النفسي إذ إنّ من أخلاقيات الإرشاد النفسي هو عدم إعطاء حلول جاهزة.

2- الإرشاد غير المباشر

وهو الإرشاد الممركز حول المسترشد وحول الذات وهو أقرب طرائق الإرشاد النفسي إلى العلاج النفسي، والهدف الأساس من هذا الإرشاد هو مساعدة المسترشد على النمو النفسي السوي والتطابق بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي ومفهوم الذات الاجتماعي.

ويمكن استعمال الإرشاد غير المباشر مع المسترشدين الذين ذكاؤهم متوسط أو أكثر طلاقة لفظية. ويمكن أن يفيد في مجال الإرشاد العلاجي والإرشاد الزواجي وكذلك مع حل المشكلات الشخصية للشباب.

2-1- عيوب الإرشاد غير المباشر:

- قد يراعي الإنسان على حساب العلم.
- يهمل عملية التشخيص على رغم إجماع معظم طرائق الإرشاد النفسي عليها.
- يعطي حرية كبيرة للمسترشد بحيث يكون هو القائد للعملية الإرشادية.

2-2- الفرق بين الإرشاد المباشر وغير المباشر:

يمكن أن نوجز أهم الفروق بين الإرشاد المباشر وغير المباشر فيما يأتي:
الإرشاد المباشر الإرشاد غير المباشر

- يتمركز حول المرشد النفسي التربوي.
- قد يستغرق وقتاً أقل نسبياً.
- المرشد هو المسؤول الأول عن العملية الإرشادية ويقودها.
- المرشد هو الذي يقيّم سلوك المسترشد ويدفعه إلى اتخاذ القرارات.
- يتمركز حول المسترشد.
- يستغرق وقتاً أطول نسبياً.
- المسترشد هو الذي يقوّم جلسات الإرشاد وهو المسؤول أكثر.
- المسترشد هو يقيّم سلوكه وهو الذي يتخذ قراراته بنفسه من دون تدخل المرشد.

3- الإرشاد الانتقائي(الخياري)

وهو أسلوب اختياري توفيقي بين أساليب الإرشاد المختلفة يأخذ منها بحياد ما يناسب ظروف المرشد والمسترشد والمشكلة والعملية الإرشادية بصفة عامة ويبدو أنّ أسلوب الانتقائي وجدت للتوفيق بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر بما يخدم عملية الإرشاد.

والمرشد التربوي على وفق أساليب الإرشاد الخياري لابد أن يعرف أساليب الإرشاد كلها وأن يكون قادراً على التوفيق بينها إذا اقتضى الأمر.

3-1- خطوات إجراء الإرشاد الخياري:

- تجميع كل ما هو معروف في مجال أساليب الإرشاد.
- وضع تعريف إجرائي عملي لكل أسلوب.
- التعرف على أفضلية استعمال أسلوب معين في موقف ما دون غيره.
- تحقيق الصدق التنبؤي أو إثبات الصدق في أثناء التطبيق العملي.

3-2- مزايا الإرشاد الخياري:

تتلخص أهم مزايا الإرشاد الخياري فيما يأتي:

- أداء أكبر فائدة إرشادية وبأي أسلوب.
- يمثل الانفتاح العقلي من دون تحيّز أو جمود فكري.
- يوسع أفق المرشد ويجعله يحترم الأساليب كلها، ويجعلها أكثر حرية من الناحية المنهجية.
- يمكّن المرشد من تقديم خدمات الإرشاد بأسلوب أكثر فاعلية.

3-3- عيوب الإرشاد الانتقائي:

- يرى البعض بأنّ هذا النوع من الإرشاد ليس له فلسفة واضحة وأسس ثابتة ولا تتخذ فيه بوضوح معالم عملية الإرشاد.
- يرى البعض أنّه عبارة عن عملية توفيق بين أساليب الإرشاد الأخرى، والواقع أنّه أسلوب غريب غير متكامل.

4-3- أنواع الإرشاد الخياري:

- ✓ **الاختيار بين الأساليب:** يتعامل المرشد التربوي مع أساليب متعددة ومختلفة بحياد ولا يتحيّز لأسلوب معين دون آخر، ولذا عليه أن يختار بمرونة وذكاء الأسلوب المناسب للحالة أو المشكلة.

- ✓ **الجمع بين الأساليب:** قد يجمع المرشد التربوي بين الأساليب فيختار من كل أسلوب أفضل ما فيه ويمزجها معاً ليخرج أسلوباً جديداً يكون مناسباً لحل المشكلة.

وهناك أنواع أخرى من الإرشاد أهمها الإرشاد السلوكي، الإرشاد باللعب، والإرشاد وقت الفراغ، والإرشاد العرضي.

4- أنواع الإرشاد التربوي :

ذكر علماء النفس والمتخصصون بالإرشاد النفسي والتربوي أكثر من نوع للإرشاد النفسي والتربوي ومنها:

أ- الإرشاد الفردي:

وهو عملية إرشاد مسترشد واحد وجهاً لوجه في كل جلسة وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الفعالية المهنية بين المرشد والمسترشد، ويستعمل عادة في الحالات الخاصة جداً والتي يتعذر فيها الإرشاد الجماعي.

1- **وظائف الإرشاد الفردي:** يمكن إجمال أهم الوظائف الرئيسة للإرشاد الفردي بما يلي:

- ✓ أ. تبادل المعلومات، والإثارة الداخلية لدى المسترشد.

✓ ب. تفسير المشكلات.

✓ ت. وضع خطط العمل المناسبة.

ب- الإرشاد الجماعي:

وهو عملية إرشاد مجموعة من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم، ويعد الإرشاد الجماعي عملية تربوية إرشادية لأنّه يقوم على موقف تربوي. ويستعمل عادة في توجيه الوالدين للمساعدة في إرشاد أولادهم، والإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات الأخرى.

1- **أنواع الإرشاد الجماعي:** تتعدد أنواع الإرشاد الجماعي ومن أهمها:

- التمثيل النفسي المسرحي(السيكودراما): وهو عبارة عن تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية بشكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح للمسترشد الإرشاد.
- فرصة التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي، وأهم ما في هذا النوع هو حرية السلوك لدى الممثلين (المسترشدين) ممّا يتيح لهم فرصة التعبير عن صراعاتهم وضغوطاتهم الداخلية.
- المحاضرات والمناقشات الجماعية: تعد المحاضرات والمناقشات الجماعية نوعاً من أنواع الإرشاد الجماعي والتعليمي إذ يغلب فيها الجو التعليمي، ويلعب فيها عنصر التعليم دوراً مهماً، والهدف منها هو تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين.

2- **مزايا الإرشاد الجماعي**: يمكننا إيجاز بعض مزايا الإرشاد الجماعي بما يلي:

- يعد من أنسب الأساليب لإرشاد المسترشدين الذين لا يتعاونون في الإرشاد الفردي.
- يوفر خبرات عملية وأوجه نشاط اجتماعي متنوعة مفيدة في الحياة اليومية.
- يتيح فرصة نمو العلاقات الاجتماعية في مواقف أكثر اجتماعية من الموقف الفردي.
- يجعل المسترشد يشعر بأنّه يعطي ولا يأخذ فقط.
- يعد من أفضل أساليب الإرشاد في البلاد النامية وخاصة التي تعاني من نقص شديد في عدد المرشدين النفسين.

3- عيوب الإرشاد الجماعي:

- قد يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص وهذا لا يتوافر لدى الكثيرين من المرشدين.
- لا يحدث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد.
- صعوبة تطبيقه من الناحية الفنية.
- قد يشعر بعض المسترشدين بالخجل والحرج عندما يتكلمون عن مشكلاتهم أمام الآخرين.
- يتنافى وأخلاقيات الإرشاد النفسي من حيث سرية المعلومات.

4- الفرق بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي:

على الرغم من أنّ هناك تشابه بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي من حيث وحدة الأهداف العامة ووحدة الإجراءات الأساسية في عملية الإرشاد النفسي، إلا أنّ هناك فروقاً جوهرية يمكن إيجازها بما يلي:

الإرشاد الفردي	الارشاد الجماعي
- يركز على الاهتمام بالفرد.	- يركز على الاهتمام بالجماعة.
- يهتم بالمشكلات الفردية الخاصة.	- يهتم بالمشكلات الجماعية.
- تكون المواقف فيه مصطنعة.	- تكون المواقف فيه طبيعية.
- دور المرشد يسير وغير معقد.	- دور المرشد صعب وفيه نوع من التعقيد.
- تكون مدته أطول من الجماعي.	- تكون مدته أقصر من الفردي.

المحاضرة الثامنة : مشكلات التلميذ في المرحلة الابتدائية والعملية التربوية

الخـــــطـــة

- **تمهيد.**

1- المشكلات التي يعاني منها التلميذ في المرحلة الابتدائية

أولا: الكذب

ثانيا: الغش في الامتحانات

ثالثا: السلوك العدواني

2- المشكلات الدراسية

أولا: التأخر الدراسي

ثانيا : ضعف القراءة والكتابة

المحاضرة السادسة

مشكلات التلميذ في المرحلة الابتدائية والعملية التربوية

تمهيد :

سنتطرق الى اهم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في المرحلة الابتدائية كالكذب، الغش في الامتحانات والسلوكات العدوانية بالإضافة الى بعض المشكلات المتعلقة بالعملية الدراسية كالتأخر الدراسي وصعوبات الكتابة والقراءة.

1- المشكلات التي يعاني منها التلميذ في المرحلة الابتدائية:

اولا: الكذب:

وهو عدم مطابقة الكلام لواقع الحال، أو حقيقة الأمر المتحدّث عنه. وهو عمل مذموم في الشرائع السماوية كافة، والقوانين والأعراف الإنسانية العقلائية. قد نهى الله تبارك وتعالى عنه في القرآن الكريم في موارد كثيرة وجعله من أشد أنواع الظلم.

قال تعالى: {**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** }**الصف، الاية 7**

ويعد الكذب من أسوء الصفات القبيحة، وهو يتولد لدى الأطفال بنحو عام والتلاميذ خاص نتيجة تقصيرهم في بعض الواجبات أو قيامهم ببعض المخالفات، فيعمدون إلى الكذب ظناً منهم بأنّهم سينجون من عواقب أفعالهم، وغالباً ما ينشأ بسبب تأثر الطفل بمن يحيطون به ويعيشون معه في البيئة نفسها.

1- أنواع الكذب: تتعدد أنواع الكذب بتعدد دوافعه وأسبابه، ومن أكثر الأنواع شيوعاً:

أ. **الكذب الخيالي**:

وهو القول الناشئ من الخيال الواسع الذي يوجد في ذهن صاحبه، إذ تتكوّن في ذهن الطفل صوراً ومشاهد خيالية كثيرة لاواقع لها وراء الكلام فيتحدّث بها على أنّها حقائق واقعة. وبعضهم لا يعد هذا النوع من الكذب لدى الأطفال كذباً حقيقياً لأنّ غايته ليست إخفاء حقيقة ما، ومنشأه التصورات الخيالية الموجودة في أذهان الأطفال. ولذا فإنّ على الآباء والمعلمين والمرشدين أن يوظّفوا قدرات الأطفال وقابلياتهم الخيالية في الجوانب العلمية والإبداعية واستثمارها في أحسن وجه، وأن لا يصفوهم بالكذب لأنّ ذلك سيعودهم عليه فيما بعد.

ب. الكذب الالتباسي:

وهذا النوع من الكذب ينشأ لدى الأطفال بسبب التباس الحقائق عليهم فيخلطون بين الحقيقة والخيال. وهذا النوع من الكذب سرعان ما يزول عندما تبدأ القدرات العقلية بالنمو لدى الأطفال ويعالج الأمور معالجات عقلية ومنطقية. وعادة ما يحدث هذان النوعان من الكذب في مرحلة الطفولة المبكرة.

ج. الكذب الادعائي:

وهو أن يدّعي الإنسان لنفسه أمراً ليس له، كأن يدّعي الطفل بأنّه يمتلك قدرة فائقة في مجال ما أو يدّعي بأنّه مظلوم ومن أبرز أسباب هذا النوع من الكذب شعور الطفل بالنقص. ويعالج عن طريق إمكانية المرشد في كشف النواحي الطيّبة لديه وتوجيهها أفضل توجيه.

د- الكذب الانتقامي:

وهو الكذب الذي يكون دافعه الانتقام من الغير في سبيل إيذائهم والتقليل من شأنهم، ويقوم الأطفال بمثل هذا النوع من الكذب بدافع الغيرة من إخوانهم أو زملائهم نتيجة تفريق أهلهم أو معلميهم بالتعامل معهم، وعدم الاكتراث بمشاعرهم وأحاسيسهم. وعلاجه يتم من خلال مراعاة الآباء والمعلمين لقدرات الأطفال ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم وعدم إحراج الأطفال الذين تكون قدراتهم ضعيفة، وكذلك عدم المبالغة بتعظيم أصحاب القدرات العقلية والمهارية.

و-الكذب الدفاعي أو الوقائي:

وهو الكذب الذي يمارسه الطفل بسبب الخوف الناشئ من المصير الذي سيلاقيه وقسوة العقاب الذي يتوقعه، أو بسبب الحفاظ على حسن صورته لدى الآخرين.

ويعالج هذا الكذب بعدم استخدام الشدة والقسوة في عقاب الأطفال، وبتعظيم الصدق وتحقير الكذب.

هـ- كذب التقليد:

ويراد منه تقليد الأطفال لمن معهم من الآباء وغيرهم ممّن يحيطون بهم إذا كانوا يكذبون، ويمثل هذا النوع البادرة الأولى للأفعال السيئة عند الأطفال. إذ إنّ الطفل إذا اعتاد على الكذب منذ صغره سيتخذه منهجاً في حياته والعكس بالعكس. ويعالج باعتماد أفراد العائلة الصدق وعدم الكذب ولو بالهزل .

2- العوامل المدرسية المشجعة على الكذب:

أ. **العقوبات الشديدة**: إنّ العقوبات الانضباطية الصارمة والحرمان من الامتيازات وما يصاحبها من شدة تجعل التلميذ ينفر من المعلم والتعليم، وبالتالي يلجأ للكذب لوقاية نفسه من العقوبة المتوقعة.

ب. **تكليف التلميذ بالواجبات البيتية الكثيرة:** وهذا يدفع التلميذ إلى الاستعانة بأهله في تأدية واجباته المدرسية التي يعجز عن أدائها لوحده، ويدّعي أمام المعلم أنّه أدّى واجبه بنفسه.

3-أساليب علاج الكذب:

وضع التربويون عدداً من الأساليب التي يسهم إتباعها في علاج ظاهرة الكذب ومن أهمها:

- أن يكون أسلوب المرشد والمربي مع من يكذب أسلوباً تقومياً لا تهديمياً.
  ب. عدم استعمال الشدة والقسوة، وعدم التجريح والتقليل من شأن من يمـارس الكذب، وعدم التشهير به.
- تجنّب الظروف التي تدعو للكذب.
- عدم تكليف الأطفال بأمور فوق قدرتهم.
- عدم الإصرار على استجواب الطفل واحاطته بأجواء القلق والخوف وإنّما إشعاره بأنّ الهدف الأساس هو صلاحه وفائدته.
- ضرورة إشاعة الصدق بين المحيطين بالطفل لأنّه يتأثر به

ثانيا: الغش في الامتحانات

ظاهرة الغش ظاهرة غير تربوية موجودة على نطاق واسع في المجال التربوي وهي حصول الطلبة على درجات في الامتحانات بطرق غير سليمة لا تعتمد على القراءة وانما بطرق ملتوية لا تمت الى الدين والاخلاق بصلة، وهي مُنتشرة في كافة المراحل الدراسية وليست مقصورة على مرحلة دون أخرى ، كما أنّ هُناك فنونا وطرائق للغش بين الطلاب تتنوع حسب دهائهم وحسب صعوبة المنهج وتواطؤ المراقبين، إذن ما أسباب تواطؤ بعض المعلمين مع التلاميذ والطلاب في الغش في الاختبار.

1- **المشكلة:**

المشكلة متفشية في مراحل التعليم جميعها، ولعل طلبة المرحلة "العُليا " هم أكثر تناولاً لظاهرة الغش، لأن الطالب في المرحلة الابتدائية يحاذر أن يقدم على الغش؛ لأنه يخاف العقاب، زيادةً على أن عقله الباطن لم يتطور بالطريقة التي تدفعه إلى ممارسة هذا السلوك الخاطئ، لكنها موجودة وخصوصا في المرحلتين النهائيتين كما أنّ ظاهرة التواطؤ في المرحلة الأساسية أقل من انتشارها في المرحلة الثانوية.

2- **أسباب المشكلة:**

هُناك عوامل كثيرة تلعب دورًا في هذه المشكلة ومنها:

- **عوامل نفسية:**

لأنّ الخوف يستولي على الطالب قبل الاختبار وفي أثنائه ، وأكثر الطلبة لا يُلقي بالاً لدراسته ولا يُنظمها أثناء السنة فيقع في دائرة القلق والتوتر ويحتار في الكيفية التي سيجتاز فيها الاختبار فيلجأ للغش ، كما أنّ ضعف الإرادة لدى الطالب والخوف من صعوبة الأسئلة والخوف من الرسوب كلها عوامل تساعد في تلك الظاهرة.

❖ **عوامل بيئيّة:**

مثل فقر العائلة، فلا يتمكن الطالب من وضع مدرسين خصوصيين مثلاً لتدارك ضعف مستواه، فيلجأ للغش كوسيلة لاجتياز الاختبار، وقد يشجعه إخوته وزملائه على ذلك، والذين يراهم يقصرون ويلجئون لتلك الوسيلة الخاطئة.

❖ **ضعف الرقابة وتواطؤها**:

له أبلغ الأثر في تلك الظاهرة فربما يكون السبب ضعف شخصية المعلم أو تجاهله عمدًا عن غش الطلاب لوجود قرابة مثلاً أو صحبة مع والد أحد الطلبة أو مع الطالب بعينه. إذ أنّ كثيرًا من المعلمين لا يحترم موقعه كمعلم ومربّي للأجيال فيستهين بالاختبار ويطلق الحبل على الغارب كما يُقال وتنقلب الأمور ظهرًا على عقب.

❖ أحد أسباب الغش أيضًا هو استشعار الطالب أنه قادر على ممارسة ذلك السلوك من باب الشجاعة على فعل ما لا يستطيعه غيره !!

❖ من الأسباب أيضًا والتي تجعل المعلم يتهاون في مسألة الغش الضعف السياسي والإداري للبلد ينعكس سبلا على العملية التربوية برمتها فتكثر الظواهر السلبية كالغش والرشوة .....الخ

3- رأي المتخصصين:

صحيح أن الغش في الاختبار موجودٌ ولا يُمكن إنكاره ، ولكن الأدهى من ذلك والأكثر مرارة أن يكون المدرس مُساعدًا في تلك الظاهرة السيئة ..!!

ويرى المختصون أن أسلوب التدريس الخاطئ - ربّما - يُساعد على نشر تلك الظاهرة ، فعدم تحقيق الانسجام في الشرح وتحليله بشكل جيّد للطلاب يجعلهم غير فاهمين للموضوع خصوصًا إذا كانت المناهج صعبة عليهم ولا يجدون من يشرحها لهم بطريقة إيجابية فضلا عن أنّ ضعف الرقابة تساعد على تفشي تلك الظاهرة وانعدام الضمير الأخلاقي وضعف الوازع الديني له دور في كل ذلك.

إذن لابد من عملية تقويمية لكل الأسباب الدافعة لغش الطالب وتواطؤ المراقب ثم بعد ذلك تحليلها وعلاجها.

4- الآثار التربوية :

❖ على الطالب: تعود ظاهرة الغش بالأثر السيء على الطلبة إذ تدفعه إلى الكسل والاتكال على الغش ،وبالتالي سيكون تحصيله ضعيفًا، وتنعدم العلاقة الإيجابية اللازم وجودها بين الطالب والمعلم، وتنعدم

أيضًا حدود الإرشاد التربوي بينهما، وربما يصبح تصور الطالب خاطئًا عن المعلمين وعن التعليم أيضًا.

- **على المعلم:** المعلم الذي لا يُبالي بهذه الظاهرة سيجني عدم التقدير من الطلاب الذين تواطأ معهم وكذلك من الطلاب الذين سمعوا عنه ذلك العمل، وسيكون المعلم قاصرًا في نظر الطلاب فلا احترام ولا تقدير ولا حياء؛ بل سيجر ذلك إلى أمور أخرى تصيب هذه المهنة الشريفة بالعطب، علمًا بأن المعلم الذي يترك طلابه للغش، ستجعل شخصيته مهزوزة وغير مُحترمة ومقدّرة ،وهو معلم فاشل لا يستطيع تربية وتعليم الأبناء أي شيء وهو بالفعل ضعيف في مادته وضعيف في شخصيّته.

- **على الأسرة:** الطالب ذو الكفاءة المنخفضة يكون عِبئًا على أسرته ولو فرضنا أنه تجاوز تلك المرحلة بذلك الأسلوب الخاطئ فإنه سيلقى العناء في المراحل التالية، وقد يجرّ ذلك عليه الرسوب فيكون عالة على أهله الذين يسعون قدر الإمكان لِتأمين الدروس الخصوصية له مما يشكل عبئًا ماليًا ونفسيا سيئًا على الأسرة.

- **على المجتمع:** إنّ تخريج طلبة من ذوي الكفاءات الضعيفة لا يكون له أثرٌ إيجابيٌ في المجتمع؛ بل على العكس تمامًا يكون ضرره أكبر من نفعه على مجتمعه

5- **علاج المشكلة:**

- يتم ذلك بتكوين العلاقة الصحيحة بين الطالب والمعلم ومعرفة كل واحد منهم لحدوده وأن يعرف المدرس واجبه تجاه الطلاب وأن يدرك

أن رسالته هي تخريج طلاب أكفاء، وليس طلابًا مستهترين لا يبالون بالتعليم وواجباته ومسؤولياته.

- ويتم أيضًا باختيار نماذج أسئلة مفيدة وليست مُعقدة وتكون هادفة تستطيع كشف مستوى الطالب دون أن تكون مُرهقة ومُتعبة له تجعله يهتم بالاختبار أكثر مما ينبغي فيقع في مصيدة الغش.

- الصرامة في استخدام الأساليب الزاجرة للقضاء على تلك الظاهرة واتخاذ أقسى العقوبات بحق المدرس المتواطئ مع بعض الطلاب.

- رفع الضغط النفسي عن التلاميذ لمزيد من التحصيل، وعدم مطالبة الأسرة أو المعلم أي تلميذ لإنجاز ما لا يستطيع أصلاً، أو يمثل خلاف قدرته أو طاقته الإدراكية والتحصيلية . وإذا كان لابد من زيادة تحصيل التلميذ فيجب توجيهه لأنشطة إضافية متدرجة فبصعوبتها وتتفق بشكل أساسي مع قدرته الحاضرة ثم تقوية هذه القدرة مرحلة بعد أخرى حتى يصل التلميذ ذاتياً إلى المستوى التحصيلي المطلوب.

- مقابلة التلميذ ومناقشته عن سبب قيامه بالغش ثم محاولة توجيهه لما هو أفضل من خلال أمثلة اجتماعية وثقافية متنوعة وإظهار خطورتها على شخصيته و سلوكه العام حيث من المتوقع أن يتكون لديه قناعة ذاتية مؤدياً به إلى اتخاذ قرار حاسم بتجنبه والابتعاد عنه.

- أحياء الوازع الأخلاقي وتنمية الضمير الداخلي بأن الله رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال وتذكيرهم بالحديث الشريف (من غشنا فليس منا).

- تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات مع المدرسين والإدارة وتبادل المعلومات وتعزيز الثقة بين البيت والمدرسة من اجل التخفيف والحد من انتشار السلوكيات الخاطئة لدى أبنائنا الطلبة والتخلص منها.

من خلال ما سبق يمكن ان نقول عن ظاهرة الغش:

الغش ظاهرة مُنتشرة .... وللأسف بين أوساط الطلاب ويتبع بعضهم أساليب متنوعة في اتباعها وابتداعها .. ولا يُجدي إغماض العيون عن تلك الظاهرة إذ لابد من استئصالها بعد معرفة أسبابها ودوافعها، ووضع الحلول المقترحة لها، كما أنّ تواطؤ بعض المدرسين ينبغي أن يُستأصل أيضًا ولا يكون ذلك إلاّ بتنمية الوازع الديني والأخلاقي لديهم وتعرفيهم بواجباتهم

وأن المدرس الذي يتواطأ مع التلاميذ يكون أصلاً وصل إلى ما وصل إليه عن طريق الغش!! فلا يرى بأسًا من أن يساعد غيره في الغش!

الغش ظاهرة غير تربوية ولا أخلاقية بالدرجة الأولى وهي غير علمية ومفسدة للأداء العلمي للطلاب بالدرجة الثانية، وعلاجها لابد له من حلول على مستوى الإدارة والمناهج والطالب نفسه.

ثالثا: السلوك العدواني

وهو سلوك مقصود قد ينتج عنه أذى يصيب إنساناً أو حيواناً أو تحطيماً للأشياء أو الممتلكات. ويعبّر الطفل عن هذا السلوك بأساليب متعددة قد تكون بدنية أو لفظية، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، ويبدأ هذا السلوك عند الأطفال عادة في السنين الأولى ولكن بشكل نسبي فقد تجده عند البعض واضحاً وعند البعض

الآخر لا يظهر إلا من خلال مواقف معينة ثم يتناقص تدريجيّاً إلى أن يصل إلى المرحلة الابتدائية فيزداد سلوكه العدواني نتيجة التقائه بأطفال مثله.

1- أهم الأسباب التي تثير العدوان لدى الأطفال:

- التوترات النفسية والانفعالية الناتجة من الضغوط الأسرية.
- الإحباط والفشل في إشباع الحاجات.
- تقليده أو تأثره بنموذج من السلوك العدواني الذي يصدر من الأشخاص الذين يعجب بهم سواء أكانوا صغاراً أو كباراً، وقد يكون ذلك النموذج ناتجاً عن مشاهدة التلفاز أو قراءة قصة وتأثره بشخصياتها.
- عدم محاسبة الوالدين للطفل عند قيامه بأول سلوك عدواني.
- محولة إثارة الآخرين ونيل إعجابهم.

2- أساليب علاج السلوك العدواني لدى الأطفال:

- إشباع الحاجات الأساسية للطفل ومتابعة شؤونه كافة.
- العناية بالنواحي النفسية للطفل.
- متابعة دوافع السلوك العدواني ومحاولة توجيهه بشكل إيجابي.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وعدم التمييز فيما بينهم.

2- المشكلات الدراسية:

أولا: التأخر الدراسي

وهو تأخر التلميذ في الدراسة عندما يكون أداؤه العلمي في أثناء الدراسة وأداء الاختبارات دون المستوى المطلوب. وهناك نوعان من التأخر الدراسي هما التأخر الدراسي المستمر الذي يستمر تدني مستوى التلميذ فيه لمدة طويلة. والآخر يكون إخفاق التلميذ فيه مؤقتاً، ويرجع سبب هذه المشكلة إلى أسباب نفسية أو اجتماعية أو انفعالية، وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ التأخر الدراسي قد ينشأ من سبب عرضي ولكن إهمال الطفل من قبل المحيطين به وعدم إعانته وتوجيهه نحو الصواب في مواجهة مشكلته يؤدي إلى تفاقم الأمر عليه وقد يعتاد على التأخر الدراسي ثم يترك الدراسة في نهاية الأمر بسبب قلة وعيه ومعرفته بما ينفعه. وقد يستفيد التلميذ من تأخره الدراسي إذا وجد من يرشده ويحوّل إخفاقه إلى نجاح باهر يفوق به من لم يتأخر من زملائه وكل ذلك بفعل التوجيه والإرشاد الذي ربما يتمثل بكلمة ولكنها تكون في مكانها المناسب دون تعريض الطفل إلى ما يحرجه ويقلل من قدره ولاسيما أمام زملائه.

1- أسباب التأخر الدراسي لدى الأطفال:

- تدني المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- المبالغة بالعطف والرعاية إلى درجة تجعل من الطفل ضعيف الإرادة والشخصية وقليل الطموح.
- سوء التربية أو قلة المتابعة خارج البيت.
- إنشغال التلميذ بأمور أخرى ومهارات تشغله عن الدراسة.

- الضعف الذهني لدى التلميذ وعدم التفات الأسرة والمعلمين لذلك ليتعاملوا معه بما يناسبه.

2-أساليب علاج التأخر الدراسي لدى الأطفال:

- متابعة الأطفال داخل البيت وخارجه.
- تنظيم وقت الطفل من خلال تحديد ساعات اللعب وساعات الدراسة وساعات النوم والراحة.
- محاولة إيجاد أساليب متنوعة ومشوقة تدفع الطفل نحو الدراسة.
- اعتماد أسلوب الترغيب والترهيب، من دون المبالغة في ذلك.

ثانيا : ضعف القراءة والكتابة

تعد هذه المشكلة من المشكلات الحساسة والتي كثيراً ما تواجه التلاميذ خصوصاُ في المراحل الدراسية الأولى وإذا لم يتغلبوا عليها فإنها قد تستمر معهم إلى مراحل متقدمة وربما تبقى إلى الأبد.

1- أسباب ضعف القراءة والكتابة:

- الضعف العام بالصحة.
- ضعف البصر والسمع والنطق.
- ضعف الذكاء لدى الأطفال.
- عدم المواظبة على الدوام.
- فقدان الاتزان العاطفي.

- أسباب تعليمية تتعلق بالمنهج بما فيه طرائق التدريس والمعلم والمناخ الدراسي.

2-أساليب معالجة الضعف في القراءة والكتابة:

- تحري السبل والوسائل المتنوعة من تحسين قدرة التلميذ على القراءة والكتابة.
- تهيئة الأجواء الدراسية المناسبة للتلميذ في البيت وكذلك متابعته بشكل مستمر.
- المعاملة الحسنة من قبل المعلم للتلاميذ، إذ أن ذلك يسهم في جعل درسه محبوباً ومرغوباً لديهم.
- استعمال طرائق تدريسية متعددة.
- إشراك التلاميذ جميعهم في فقرات الدرس.

قائمة المراجـــــــع

❖ **المصادر: القران الكريم.**

❖ **المراجع بالعربية:**

1- احمد محمد الزعبي. (2005)،**التوجيه والارشاد النفسي "أسسه-نظرياته-طرائقه-مجالاته-برامجه"**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

2- أحمد جميل عايش. (2008)، **تطبيقات في الإشراف التربوي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

3- احمد عبد اللطيف صالح. (2009)، **المهارات الإرشادية**، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر،عمان.

4- جلال كايد ضمره. (2008)، **الاتجاهات النظرية في الارشاد**،ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

5- سامي محمد ملحم. (2014)، **التقويم في الإرشاد النفسي والتربوي**، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

6- سامي محمد ملحم. (2015)، **أساليب الإرشاد والعلاج النفسي**، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان.

7- سهير كامل أحمد(2000)، **التوجيه والإرشاد النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.

8- صالح حسن الداهري. (2008)، **سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي أساليبه ونظرياته** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

9- رمضان محمد القذافي. (1997)، **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط1، دار الجيل، بيروت.

10- محمود عبد الله صالح. (1989)، **أساسيات في الإرشاد النفسي**، دار المريخ الرياض.

11- نادر فهمي. (2008)، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ط2، دار الفكر، عمان.